

المجلس 6 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 3341

(البكيرية) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس والصلة والسلام على عبد الله ورسوله محمد سيد الناس وعلى الله وصحبه البررة الاكياس اما بعد فهذا المجلس السادس - 00:00:00

في شرح الكتاب الخامس من برنامج أساس العلم في سنته الثانية ثلاث وثلاثين بعد الاربع مئة والالف بمدينته الثانية مدينة البكيرية والكتاب المقروء فيه هو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:00:20

لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والف وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب من سب الدهر فاذى الله الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا - 00:00:40

ولمشايخه وللمسلمين. قال المصنف رحمة الله تعالى باب من سب الدهر فاذى الله مقصود الترجمة بيان ان من سب الدهر فاذى الله قوى الزمان وسبه ومن سبه فقد اذى الله - 00:01:07

اي تنقص الله عز وجل لان الله والخالق المدبر بما كرهو من الافعال التي حملتهم على سب الدهر وسب الدهر له ثلاثة احوال احدها سب الدهر على اعتقاد كونه فاعلا مع الله - 00:01:37

طب والدهر على اعتقاد كونه اكبر وثانيها سب الدهر الاعتقاد كونه سببا وهذا شرك اصغر ثالثها سب الدهر مع الخلو معنى الاعتقادين السابقين وهذا محرم - 00:02:04

بالنهي المقتضي للتحريم اذ فيه نظافة الحوادث الى غير محدثها اذ فيه اضافة الحوادث الى غير محدثها عليكم وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياة الدنيا نموت ونحي ما يهلكنا الاية - 00:02:45

في الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر روان الدهر يقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. ذكر المصنف رحمة الله - 00:03:14

مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى فقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وما يثبتنا الا الدهر فهذا خبر عن الدهريين من الكفار - 00:03:34

ومن واقفهم من مشرك العرب المنكرين للميعاد ومن سب الدهر فقد شابههم بنسبة الافعال الى غير الله ومن سب الدهر فقد شابههم بنسبة الافعال الى غير الله يجعله الدهر والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم - 00:03:57

الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله يسب الدهر يؤذيني ابن ادم تسب الدهر فجعل مسبت الدهر اذية له عز وجل ومن اذى الله ففعله محرم - 00:04:30

وهو كبيرة من الكبائر كما قال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا اليمة والآخر في قوله لا تسبوا الدهر فان هذه الصيغة - 00:04:56

دالة على النهي المقتضي للتحريم ومعنى قوله فانا الدهر وفي رواية فان الله هو الدهر تفسيره في الرواية الاخرى تقلب الليل والنهار

اي اصرف الليل والنهار ووقع في رواية في الصحيح - 00:05:21

بيد الامر وهذا هو تفسير كونه سبحانه وتعالى اخبر عن نفسه بأنه هو الدهر ان يصرفوا الامر ويقلب الامور كيف شاء فليس للدهر فعل مستقل لا سبب مؤثر وانما الدهر - 00:05:47

ظرف للاحوال فهو ظرف زمانى للاحوال التي تعرض للعبد سواء ما كان منها محمودا ممدودا او مذموما مردودا ولذلك اذا اخبر عن كونه ظرفا لم يكن ذلك دالا على السب في قوله تعالى - 00:06:11

في يوم نحس مستند فان هذا انما هو اخبار عن الظرفية لما جرى فيه من حال فمثلك لا يكون تبا للدهر نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى النهي عن سب الدهر. الثانية تسميتها اذى - 00:06:37
الثالثة تسميتها اذى الله. الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقلبه باب التسمى بقاضي القضاة ونحوه. مقصود الترجمة بيان حكم التسمى - 00:06:59

لقاضي القضاة ونحوه كملك الملوك وحاكم الحكم وسيد السادات وقول المصنف ونحوه فتح لمشاريع القياس فتح بمشاريع القياس بالحاق نظائر هذه اللفظة بها اذا وجدت علتها بالحاق نظائر هذه اللفظة بها اذا وجدت - 00:07:21

علتها فاذا وجدت العلة الموجودة في ملك الامالك باسم ما كان تابعا لملك الامالك في الحكم الله عليكم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان اقنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الامالك - 00:07:57
اما الله. قال سفيان مثل شاه شاه. وفي رواية اغبيظ رجل على الله يوم القيمة واخوته قوله اخن يعني او ضاع. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان ان اخن اسم - 00:08:21

عند الله الحديث متفق عليه فدلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ان اخن اسم عند الله رجل تسمى ملك الامالك ومعنى اخن اوضع واذل والذلة لا تكون الا - 00:08:48

بفعل المحرمات والذلة لا تكون الا بفعل المحرمات فدل ذلك على ان المذكور محرم والآخر في قوله اغبي رجل على الله يوم القيمة واخبيه والغبيظ اشد الغضب وما اشتد غضب الله عز وجل لاجله ووصف بالخبث - 00:09:11

فهو محرم وانما كسي المتسمي بهذا السنا ملك الامالك بهذين الوصفين وهم الذلة والغضب لما في فيه من تسمية نفسه بهذا الاسم الموهم مشاركته الله عز وجل بما في تسمية نفسه - 00:09:40

بهذا الاسم الموهم من مشاركة الله عز وجل في التعظيم اذ لا مالك على الحقيقة الا الله فلما تعدد بانتساب بالالقاب كان حكمه المآل بالغضب وذلة له واذا قصدت حقيقة هذا الاسم - 00:10:05

كان شركا اكبر وان لم تقصد فانه شرك الالفاظ والحق سفيان ابن عبيدة قوله شاهان شاه مثله وشاه شاه هي باللسان الفارسي بمعنى ملك الملوك - 00:10:32

فلما وجد في العلة بلقب اخر ولو بلغة اخرى الحق بهذا الحكم الشرعي في المنع من قول ملك الامالك لان احكام الشريعة ترعن فيها الحقائق والمعانى لا الالفاظ والمبانى فاذا وجدت - 00:10:56

العلة التي منع فيها من التسمى بملك الامالك في اسم اخر ولو بلسان اعجمي فان ذلك يكون ممنوعا واضح جاله ما في الصحيح ان النبي صلي الله عليه وسلم قال - 00:11:20

لا تقولوا للمنافق يا سيد فانكم اذا قلتم ذلك اغضبتم الله طيب بالانجليزي فلا يجوز قوله لان العلة موجودة فيها مثال اخر المهاشمة غاندي كثيرا ما تسمعون في اذا ذكره غاندي الاب - 00:11:44

كبير يقولون المهاشمة اردوغان هذا اللقب لا يجوز لانه عندهم بمعنى ملك الامالك بل اشد اذ يرون فيه تريان روح للالهية بقدر يناسب الاتصال بالبشرية فمثل هذا اللقب يحرم مما يجعل - 00:12:12

من القواعد النافعة ان لا يسارع الانسان الى تلقيب احد بلقب لا يدرك معناه بان لا يقع في مخالفة الشرع ويتأكد ذلك اذا كان ذلك

الملقب كافرا يتأكد ذلك اذا كان - 00:12:34

الملقب كافرا واتفق على كون الجيش تلك اللفظة موضوعة لهذا المعنى لأن كلمة سير من مختلف بالترجمة هل هي سيد ام المكرم
فإن كانت في المكرم جائز لأن الله يقول ولقد كرمنا - 00:12:56

بني ادم الاية والتكرير عام للمؤمن والكافر وهو في حق كل احد بحسب حاله. فالتكريم للمؤمن حقيقي كامل. وللكافر نسبي ناقص
لكن يدل على جواز تلقيبه بذلك فإذا كان المعنى قد استقر على ترجمته في اللسان انه بمعنى كذا وكذا مما يقارب الشرع منع منه -

00:13:16

فإن لم يستقر ذلك كان الوضع تركه احسن الله إليكم فيه مسائل الاولى النهي عن التسمي بملك الاملاك الثانية ان ما في معناه مثله كما
قال سفيان الثالثة التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه. الرابعة التفطن ان هذا لاجل الله سبحانه -

00:13:40

باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك. مقصود الترجمة بيان وجوب باحترام اسماء الله الحسنى بيان وجوب احترام
اسماء الله الحسنى وتغيير الاسم لاجل احترامها وتغيير الاسم لاجل احترامها - 00:14:06

تحقيقا للتوحيد والاحترام رعاية الحرمة وتوفير الجناة والاحترام رعاية الحرمة وتوفير الجناب عن ابى شريح انه كان يكنى ابا
الحكم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم. فقال - 00:14:31

قال ان قومي اذا اختلفوا في شينتوني فحكمت بينهم. فقال ما احسن هذا فما لك من الولد قلت شريح ومسلم وعبدالله قال فمن
اكبرهم قلت جريح؟ قال فانت ابو شريح رواه ابو داود وغيره - 00:15:00

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابى شريح ابن يزيد الكندي رضي الله عنه انه كان يكنى ابا
الحكم الحديث رواه ابو داود والنسيائي باسناد - 00:15:21

حسن ودلالته على مقصود الترجمة في تغيير رسول تغيير رسول الله صلى الله عليه وسلم بنية هانى رضي الله عنه من ابى الحكم
الى ابى شريح وانما غيره النبي صلى الله عليه وسلم رعاية - 00:15:40

بحرمة بسم الله عز وجل الحكم لما لوحظ فيه معنى الصفة لما لوحظ فيه معنى الصفة. فكان يفزع الى هانى ويكتفى بابي الحكم طلبا
بحكمه الفاصل بين الخصومات القاطع للنزاعات - 00:16:01

فلما وجد رقبان هذا المعنى الموهم مشاركته الله سبحانه وتعالى في الحكم منع منه ولو لم يكن هذا موجودا لما منع منه لأن اسماء
الله عز وجل تختص بكونها اعلاما - 00:16:26

واوصافا واسماء غير النبي صلى الله عليه وسلم من الخلق انما تكون اعلاما فاذا جعل فيها وصف يوهم منازعة الله عز وجل بصفة
من صفاته منع منه فاسماء الله عز وجل باعتبار مشاركة غيره له فيها نوعان - 00:16:48

فاسماء الله عز وجل باعتبار مشاركته غيره له فيها نوعان احدهما ما لا يقبل الشرك ما لا يجوز جعله اسما لغير الله
مثل الله والرحمن فهذا يحرم التسمي به - 00:17:13

والثاني ما لا يختص به ما لا يسمى به غيره مثل الرؤوف والرحيم والعزيز وهذا النوع الثاني له قسمان هذا النوع
الثاني له قسمان فالقسم الاول اطلاق ذلك الاسم - 00:17:43

مع ملاحظة الصفة التي فيه اطلاق ذلك الاسم مع ملاحظة الصفة فيه فهذا محرم لما يوهم من المشاركة وهو الواقع في
حديث الباب والواقع في حديث الباب والقسم الثاني - 00:18:18

اي يسمى به غير الله دون ملاحظة معنى الصفة ان يسمى به غير الله عز وجل دون ملاحظة معنى الصفة فهذا يجوز هذا فمثلا
اسم العزيز هذا من المختص ام غير المختص - 00:18:49

غير المختص ما الدليل؟ قوله تعالى يا ايها العزيز في سورة يوسف فجاز التسمي به لكن هذا التسمي انما يجوز دون ملاحظة الصفة
وهي العزة والعلو والغلبة والتمكن فإذا لوحظت منع كما منع في - 00:19:18

ابي الحكم فابو الحكم منع من التسمى به لاجل ملاحظتي ايه ده واظحة واضحة ولا لا واضح طيب نبي نعطيه اخوان على المستند في حي اسمه حي الرحمانية - [00:19:41](#)

في عندكم في القصيم ما عندكم كثير من المملكة في حي الرحمانية ما حكم تسمية الحي بالرحمانية يلا طبقو رحمن نسبة الى اسم داصل على المستند الرحمن والتسمى باسم الرحمن - [00:20:03](#)

لا يجوز فما اشتق منه لا يجوز طيب مثل اخر حي العزيزية اي العزيزية عندك في القصيم طيب ما حكمه ها يا حسين جائز لان من الاسماء المشتركة اسم العزيز من الاسماء - [00:20:28](#)

المشتركة وهم لا يلاحظون فيه معنى الصفة لا يلاحظون فيه معنى الصفة اللي هي الظهور والغلبة يعني علو المقام على بقية الارض وانما هذا اسم من الاسماء التي يسمون بها - [00:20:57](#)

الاحياء وعلى هذا فقس نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الأولى احترام صفات الله واسمائه ولو كلاما لم يقصد معناه الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك. الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية - [00:21:14](#)

باب من هزل قوله رحمه الله الثالث سير اكبر الابناء الكنية لو قال اختيار اكبر الاولاد للكنية لكان اوفق لماذا ايش من الحديث لا تجيبون من عندكم حديث في ايش قال له ها يا محمد - [00:21:31](#)

ما لك من من الولد كان المواقف للحديث ان يقول اختيار اكبر الاولاد للكنية لانه هو الذي وقع في الحديث نعم احسن الله اليكم باب منهجه. الابناء يختص بالبنين دون البنات - [00:22:05](#)

اما الاولاد يشمل الذكر والانثى. نعم الله اليكم باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول مقصود الترجمة بيان ان من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن اي الرسول فقد كفر - [00:22:22](#)

او بيان حكمه فمن في الترجمة تحتمل امررين فمن بالترجمة تكون احدهما ان تكون ترضية وجواب الشرط محفوظ تقديره فقد شقى فيكون سياق الكلام من هزل بشيء فيه ذكر - [00:22:47](#)

الله او القرآن او الرسول فقد والآخر ان تكون من موصولة اي اسم موصولا بمعنى الذي فيكون تقدير الكلام باب الذي هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او للرسول - [00:23:15](#)

فيكون المراد هو بيان حكمه والهزل هو المزح بخفة والهزل هو المزح بخفة ومعنى قوله من هزل بشيء فيه ذكر الله اي من هزل بالله او القرآن او الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:40](#)

فاشتمل ازله على ان يذكر القرآن او ان يذكر الرسول صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم. وقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب - [00:24:08](#)

عن ابن عمر ومحمد ابن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطونا ولا اكذب السنوا ولا اجبن عند اللقاء. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:24:33](#)

القراء فقال له عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب فعوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه - [00:24:53](#)

سلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب ونتحدث حديث الركب به عنا الطريق. قال ابن عمر كأني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الحجارة - [00:25:13](#)

تنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب. فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون. ما يلتفت اليه وما يزيده عليه. ذكر المصنف - [00:25:33](#)

رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى ولئن سألتهم يقولن انما كنا نخوض ونلعب الاية وتمامها قل ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون فدلالته على مقصود الترجمة في قوله بعد لا تعذروا - [00:25:53](#)

قد كفرتم بعد ايمانكم بقوله لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فحكم الله عز وجل بكفرهم استهزائهم بالله وآياته ورسوله صلى الله

عليه وسلم وكفرهم بعد ايمانهم المراد به ظهور ذلك الكفر علانية - 00:26:22

ظهور ذلك الكفر علانية فان سياق الآيات في ايش للمنافقين فان سياق الآيات للمنافقين فانهم لم يكونوا مؤمنين قبل وانما كانوا في الصورة الظاهرة معدودون من اهل الایمان فظاهر كفرهم وبان وتميزوا عن اهل الایمان وهذا اصح القولين - 00:26:51
بان الآية في المنافقين رعاية للسياق سبق ان ذكرت لكم ان السياق يعين ايش المجملات يبين المحتملات ويحل ويحل الاشكالات ذكره ابو محمد بن عبد السلام في كتابه الامام فدالة السياق من اعظم طرائق بيان معانى الكلام ولا سيما في القرآن الكريم - 00:27:20

والدليل الثاني حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما الذي اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره بأسناد حسن واما روایات محمد بن كعب المدنی يقول رضي وزيد ابن اسلمة المدنی - 00:27:52

وقتادة ابن دعامة السدوسي فهي مراسيل اخرجها ابن جرير في تفسيره بنحو حديث ابن عمر مختصرة في السياق ومن القواعد المتعلقة باحكام المراسيم ان المراسيل اذا تعددت مخارجها تأكيدت قوتها - 00:28:07

ان المراسيل اذا تعددت مخارجها تأكيدت قوتها ذكره ابو العباس ابن تيمية في مقدمة اصول التفسير وابو الفضل ابن حجر في الافصاح بالنكت على ابن الصلاح والمراد بتعدد المخارج اختلاف بلدان المسلمين - 00:28:34

والمراد بتعدد المخارج اختلاف بلدان المسلمين فاذا كان احدهم مكيا والآخر مدنيا والثالث بصرى فاختلاف البلدان يدل على اختلاف الموارد التي نهلوا منها فيكسب ذلك المرسل قوة ودلالته على مقصود الترجمة - 00:28:56

في كونه سببا لنزول الآيات من سورة التوبه ومعرفة سبب النزول تعين على فهم الآية ومعرفة سبب النزول تعين على معرفة معنى الآية وفهمها فيكون مفسرا للآية والحكم المستفاد منه - 00:29:24

الحكم المستفاد من الآية نعم احسن الله اليكم الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فهو كافر. الثانية ان هذا تفسير الآية في من فعل ذلك كانتا من كان الثالثة الفرق بين النعيمة والنصيحة لله ورسوله قوله رحمة الله الثالثة الفرق بين النعيمة - 00:29:52

والنصيحة لله ورسوله لأن مقصود النعيمة هي هو الافساد ومقصود النصيحة لله ورسوله هو الاصلاح هذا سفر له معنى كبير طبقه في حياة الناس تقدم معنا بباب بان شيء من انواع السحر - 00:30:16

ان من السحر النعيمة القالة بين الناس يعني نشر السوء بين الناس صدق ولا كذب قد يكون صدقا ولكن لا يثمر اصلاحه وانما يثمر مساجد طبقها الان في حياتنا انظر ما في بعض الصحف وبعث المواقع الانترنتية والتويتر والفيسبوك - 00:30:44

نعمية لأنها افساد القلوب يفسد قلب الحاكم على المحكوم وقلب المحكوم على الحاكم وقلب المعلم على المتعلم وقلب المتعلم على المعلم وقلب الشيخ الفلاني على اهل بلد فلانى على اهل بلد فلانى. هذا من تلاعب الشيطان وتسلطه على المسلمين. التي اذا فتح لهم باب - 00:31:14

يرجى ان يكون من ابواب نفعهم واذا هو يصير باب من ابواب الشرور عليه وقل ان يفتح باب من ابواب الحياة المدنية على الناس الا تولد منه شر. مع وجود الفائدة - 00:31:39

باصله ولكن عدم كمال العلم وتخلص النفوس من الاهواء يصير مثل هذه النواخذات لحرب قبيحة بالوقوع في الاعراض والتعدي عليها والسب والشتيمة والتنقص مما يثير الكراهة والبغض بين الناس - 00:31:52

فتظلم قلوبهم فإذا اظلمت قلوبهم لا يصلحهم الا عذاب الله عز وجل فيسلط الله بعضهم على بعض فان من عذاب الله لهذه الامة لتطهيرها واصلاحها تسليط بعضهم على بعض حتى يرجعوا الى ربهم سبحانه وتعالى - 00:32:13

وطالب العلم ينبغي ان يصور هذه الحقائق الشرعية في قلبه و يجعلها سبلا لعبادة الله عز وجل باقامتها في الحياة المقصود من العلم ان تقيمه بالحياة لأن يكون مجرد معلومات فقط. فإذا جئت في التطبيق وجدت ان احدنا يخرج من المسجد - 00:32:31
ثم بعد ذلك يرى الاسعاف في الشارع وهناك رجل ينزف في الدم وهم جاؤوا للاسعاف فهو ينظر في نظرة ان هؤلاء لم يسارعوا الى

اسعافه ويذهب الى موقع من هذه المواقع ويكتب العنوان الاسعاف يشارك في قتل مواطن - [00:32:52](#)

يصير بهذا الشيء وهذا فيه من الافساد والظلم والتعدى ما لا ترجى منفعته فاي منفعة في مثل هذه الصيغة للخبر طالب العلم يجب له ان يراقب الله عز وجل لا يراقب الناس - [00:33:12](#)

نحن اخذنا هذه موقع التواصل اخذناها من غيرنا بأخلاقهم لم نأخذها بأخلاقنا قد نام من غيره من غيرنا وهي الله للنفع ولكننا اخذناها بأخلاقهم وقيمهم وثقافاتهم ومثلهم فصرنا نحاذيهم في مثل هذه المقالات وغيرها من المقالات - [00:33:27](#)

التي سرعان ما يتبيّن عند العاقل خلافها ينبغي على الانسان ان يعرف انه حكم حكم اذا حكم في شيء حكم ليس يحكم عند الخلق يخاف محاكمة الخلق ولاحقة الخلق لا يحكم عند الله عز وجل - [00:33:52](#)

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اي لفظة تأتي بها فهي مرصدة عند الله سبحانه وتعالى لهذا كان السلف رحمة الله تعالى يعظمون امر الوقوف بين يدي الله عز وجل في شهود اقوالهم وافعالهم واحوالهم - [00:34:09](#)

كان علي ابن الحسين ابن علي ابن الحسين رضي الله عنه المعروف بزین العابدین اذا توضأ اصفر فكان يقال له فيقول اني اقف بين يدي عظيم اذا اراد الانسان ان يتوضأ - [00:34:31](#)

يتوضأ ويقف بين يدي الله عز وجل كيف يكون وقوفك لو واحد منا دعى الى ان يلقى امير منطقة انظر ماذا يكون له من العناية والكلفة والمشقة والتفكير كيف يكون حاله - [00:34:48](#)

ينظر هل فيه نقطة في البشت المناسب الان رببعي ولا خريفي اسود ولا بني الطيب اللي يضعه الطيب هذا يناسب دهن العود ولا يناسب البخاخات قا في كرب عظيم من الملاقة - [00:35:05](#)

فاما قام لمقابلة الله عز وجل تجد انه لا يأبه بهذا واما تكلم بكلمة مرصدة عليه عند الله عز وجل لا يأبه بهذا لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان الرجل يتكلم بكلمة لا يلقي لها بالا يهوي بها في نار جهنم سبعين خريفا - [00:35:21](#)

هذا امر عظيم ولذلك لماذا السلف كانوا يقولون الكلام ليس للفهافة والعلم وقلة الفصاحة. هم افصح منا لسانا واجود بيانا ولكنهم يعلمون ان العبد اذا تكلم كسبت عليه هذه الكلمة - [00:35:41](#)

جاءت ابنة حماد بن سلمة اليه فقالت وهو مع بعض اصحابه اذهب العب يا ابناه فسكت ثم قال اذهب العب يا ابناه فقال له بعض اصحابه لم لا تقول لها اذهب العبد - [00:36:01](#)

قال اكره ان اجد في صحيفتي يوم القيمة العبد وهي امر مباح ولكنه لا يريد ان يكون في صحيفته مثل هذه الكلمة ولما كانت هذه حالة قيل فيه لو قيل لحماد ابن سلمة انك تموت الساعة وازداد طاعة - [00:36:23](#)

لماذا لكمال حاله في الطاعة كاملة في الطاعات فلو قد تموت الان هذه الطاعة التي يستطيعها وهو يقدمها الى ربها سبحانه وتعالى نعم السلام عليكم الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلظة على اداء الله. الخامسة ان من الاعتذار ما لا ينبغي ان يقبل - [00:36:43](#)

باب وما جاء في قول الله تعالى ولئن ذقتنا رحمة منا من بعد الاية مقصود الترجمة بيان ان زعم الانسان استحقاقه النعمة المديدة بيان ان زعم الانسان استحقاقه النعمة المديدة - [00:37:08](#)

اليه بعد ضراء حلت به مناف لكمال التوحيد ان زعم الانسان استحقاقه النعيم المديدة اليه بعد ضراء مفسده مناف بكمال التوحيد قال مجاهد هذا بعملي وانا محقوق به. وقال ابن عباس يريد من عندي وقوله قال انما اوتيته على علم - [00:37:34](#)

هل من عندي قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب وقال اخرون على علم من الله اني له اهل وهذا معنى قول مجاهد اذ اوتيته على شرف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بنى اسرائيل - [00:38:07](#)

وصلاة واعمى قال اراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فعثنا برصا فقال اي شيء؟ فقال فاي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن. ويذهب عنى الذي قد قدرني الناس به. قال فمسحه فذهب عنه قدره. فاعطى لون حسنا وجلدا - [00:38:27](#)

مثلا قال فاي المال احب اليك؟ قال الابن. قال الابن او البقر. شک اسحاق فاعطى ناقة عشراء فقال بارك الله لك قال فازنقه فقال شعر

حسن ويدهب عنى الذي قد قدرنى الناس به فمسحه فذهب عنه واعطى - [00:38:47](#)

شهر حسنة قال فأي المال احب اليك؟ قال البقر او الإبل. فأعطي بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها. فأتى الأعمى فقال احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فأبصر به الناس. فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فأي المال احب اليك؟ قال الغنم - [00:39:07](#)

اعطني شاة والدان فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا وادي من الإبل ولهذا وادي من البقر ولهذا وادي من الغنم. قال ثم فان نواة الابرص في صورته وايته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحال في سفري هذا فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك - [00:39:27](#)

اسألك بالذى اعطى كل من حسن والجد الحسن والمال بعيرا ما تبلغ به بسفره. فقال الحقوق كثيرة فقال له كأني اعرفك الم تكن يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله المال فقال انما ورثت هذا المال كابر قال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال - [00:39:47](#)

في صورته وايتها فقال له مثل ما قال لي هذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال له ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. قال واتى الأعمى في صورته وايتها فقال رجل مسكين وابن السبيل قد انقطعت بي الحال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا - [00:40:09](#)

اسألك بالذى رد عليك بصرك شاة تبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله. فقال امسك ما لك فان - [00:40:29](#)

ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبتك اخراجا. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلين او ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ولئن اذاقناه رحمة منا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليقولن هذا لي - [00:40:49](#)

مع قوله في صدرها ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته فانه لما ذاق رحمة الله بعد الظماء التي مسته زعم انه مستحق لما انعم الله فقال هذا لي - [00:41:14](#)

فنقل المصنف رحمة الله تعالى في تفسيرها اثرين الاول عن مجاهد رحمة الله قال هذا بعملي وانا محقوق به رواه ابن جرير بهذا اللفظ وهو عند البخاري معلقا لكن بلفظ هذا بعلمي - [00:41:34](#)

ورجح ابو الفضل ابن حجر انه بتقديم الميم على اللام اي بعمل كما في رواية ابن جرير والثاني اثر ابن عباس رضي الله عنه قال يريد من عندي رواه عبد ابن حميد - [00:41:56](#)

وابن جرير في تفسيرهما بنحوه ومجموعهما اي الاثرين دال على ان هذا المدعية زعم استحقاقه النعمة من جهتين اولاهما باعتبار مبدأها فمن في قول ابن عباس يريد من عندي اي - [00:42:15](#)

بجهدي وهو في تفسيرها لكونه عملا له وهو في تفسيرها بكونها عملا له كما قال مجاهد هذا بعملي فهو يرى ان ابتداء النعمة وقع منه لانه عمل لها والثانية باعتبار - [00:42:49](#)

منتهاها فهو يزعم انه مستحق لها جديربها كما قال مجاهد وانا محفوق به اي لي حق فيه فانا جديربه فصارت دعوى الاستحقاق مختلفة بادعاء ذلك مبتدأ ومتنهى فصارت - [00:43:14](#)

دعوا استحقاق مختلفة بادعاء ذلك مبتدأ ومتنهى هذا من اعظم الكذب في الدعوة والجور فيها وهذا المذكور في قوله هذا لي هو قول الكافر فمن قالها معتقدا حقيقتها وان النعمة - [00:43:41](#)

منه على الاستقال خلقا وتقديرها فهذا كافر كفر اكبر وان لم يعتقد ذلك وانما جرى ذلك بلسانه فهذا كفر اصغر لا يخرج به العبد من الملة والدليل صالح له كما هو صالح لل الاول - [00:44:08](#)

لان ما كان في الكفر الاكبر او الشرك الاكبر استدل به على الكفر الاصغر والشرك الاصغر. اجتماعهما في الاصل اجتماعهما في الاصل فالشرك الاكبر والاصغر يجتمعان في اصل جعل شيء من حق الله - [00:44:33](#)

لغيره والكفر الاكبر والكفر الاصغر يشتركان في اصل شيء وهو تتر الایمان اما اصله في الاكبر واما كماله الاصغر. فلوجود هذا الاشتراك بين كل جاز الاستدلال بآيات هذا في هذا وباحاديث هذا في هذا. والدليل - [00:44:54](#)

قوله تعالى قال انما اوتته على علم عندي ودلالته على مقصود الترجمة في قوله على علم عندي والقاتل هو قارون احد هلك من كبراء بنى اسرائيل ونقل المصنف رحمه الله في - 00:45:20

تفسير الآية ثلاثة اثار فاولها اثر قنادة قال على علم مني بوجوه المكاسب رواه عبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم في تفاسيرهم وتانينها اثر الشد. قال على علم من الله اني له اهل - 00:45:43

ولم يسمه المصنف بل بل ابهمه فقال وقال اخرون على علم من الله اني له اهل وقد اخرجه عبد ابن حميد وابن أبي حاتم في تفسيرهما مرويا بهذا اللفظ عن السدي - 00:46:08

فهو المقصود بقول المصنف وقال اخرون وثالثها اثر مجاهد قال اوصيت على شرف رواه ابن جرير في تفسيره وهذه الاقوال الثلاثة تشمل على المعنيين السابقين في زعم دعوى الاستحقاق ابتداء - 00:46:25

وانهاء ويكون حكم قائلها باعتبار ما يقوم في قلبه من الاعتقاد فان اعتقاد الاستقلال في التقدير والخلق فهذا كفر اكبر. وان لم يعتقد وانما جرى بها لسانه فهذا كفر اصغر - 00:46:47

والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو حديث الابرص والاقرع والاعمى الطويل المخرج في الصحيحين ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في اخر الحديث فانما ابليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك - 00:47:11

وموجب الرضا عن الاعمى ثلاثة اشياء اولها اعترافه بنعمة الله اولها اعترافه بنعمة الله لقوله قد كنت اعمى وقوله فرد الي بصري وثانينها نسبة تلك النعمة الى المنعم نسبته تلك النعمة الى المنعم لقوله فرد الله - 00:47:35

ورد الله ثالثها اداوه حق الله فيها اداوه حق الله فيها لقوله فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله وموجب السخط على الابرص والاقرع ضد ذلك وهو ثلاثة اشياء - 00:48:15

اولها عدم اعترافهما بالنعمة اذ لم يقرأ بما كان عليه ولا مخار اليه اذ لم يقرأ بما كانا عليه ولا ما صارا اليه وثانينها عدم نسبةهما النعمة الى المنعم عدم نسبةهما النعمة الى المنعم - 00:48:41

فكل واحد منهما قال انما ورثت هذا المال كابر عن كابر وثالثها عدم اداء حق الله فيها ومنعه عدم اداء الله اداء حق الله فيها ومنعه بمنعهما ابن السبيل ما يتبلغ به - 00:49:09

لمنعهما ابن السبيل بما يتبلغ به وابن السبيل هو المسافر لماذا سمي ابن السبيل لان السبيل هو الطريق فهو ملازم للطريق سالك له فلاجل ما بينهما من المقارنة والملازمة اضيف - 00:49:39

اليه الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير الآية الثانية ما معنى قوله؟ ليقولن هذا للثالثة ما معنى قوله؟ انما اوتته على علم عندي. الرابعة ما فيه. الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة - 00:50:02

باب قول الله تعالى مقصود الترجمة بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله شرك في طاعته بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله شرك في طاعته فهو نوع تشريك انكار المقصود مجرد التسمية - 00:50:24

فهو نوع تشريك ان كان المقصود مجرد التسمية وان كان المقصود تعبيد التألف لغير الله فهو شرك اكبر وان كان مقصود التعبيد وان كان المقصود تعبيد التألف لغير الله فهو شرك - 00:50:58

اكبر فمثلا اذا تسمى انسان بعد الحسين فهذا ان قصد حقيقة التسمية فهو شرك اكبر اذا قصد تعبيد التألف والتعظيم والاجلال والحب والخضوع الذي يألف به قلبه هذا شيخ وان لم يقصد ذلك وانما قصد مجرد تسميته - 00:51:21

والتسمية المقصود منها تمييز المرء عن غيره بعدم يدل عليه. يميز المرء عن غيره بعلم تدل عليه ولذلك قلنا ان الفقهاء قالوا ان التسمية واجبة ان يتميز ماله وما عليه من حقه - 00:51:48

فان كان المراد مجرد التسمية ففيه نوع تشديد فالمراد بقولهم نوع تشريك اي صورة الشرك لا حقيقته اي سورة الشرك لا حقيقته وهي تفيد التحرير وهي تفيد التحرير قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عم وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب. عن ابن عباس - 00:52:07

في الاية قال لما تغشها ادم وحملت فاتاها ابليس فقال اني صاحبكمما الذي اخرجتكم من الجنة او لا جعلن له قرني اي فيخرج فيخرج من بطنه فيشقه ولا يفعلن ولا يخوفهم - 00:52:42

عبد الحارت فأبيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاها ف قال مثل قوله فأبيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاها فذكر لهما فادركمها حب الولد. فسميه عبد الحارت فذلك قوله تعالى جعلا له شركاء - 00:53:02

فيما اتاهما رواه ابن ابي حاتم وله بسند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لان اتيتنا صالح قال لا يكون انسانا وذكر معناه عن الحسن - 00:53:22

اعيد وغيرهما ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى فلما اتاهما صالح الاية وهذه الاية في ادم وحواء فقد صح ذلك عن سمرة بن جندب - 00:53:42

موقوفا عند ابن حرير الطبرى وروى مثله عن ابن عباس من وجوه يشد بعضها بعضا عند ابن حرير وغيره ومثله لا يقال من قبل الرأى لانه خبر عن غيب فيكون له حكم الرفع - 00:54:09

وتقدم ان من اهل العلم من يجعل تفسير الصحابي مسندا بل ذهب ابن القيم رحمة الله تعالى الى ان كل المنقول عن الصحابة في التفسير الاصل فيه الرفع وانتصر له في - 00:54:35

على من الموقعين لان الظن بمقام الصحابة الا يحترئوا على القول في كتاب الله بغير علم والعلم الذي تلقوه هو ما اخذوه عن النبي صلى الله عليه وسلم فالاية في الابوين - 00:54:55

ادم وحواء ودلالته على مقصود الترجمة في قوله جعلا له شركاء فيما اتاهما وهذا الجعل هو بتسمية الولد عبد الحارت وبتسمية الولد عبد الحارت وهم لم يقصدوا الا كون هذا الاسم على من يتميز - 00:55:16

به هذا الولد عن غيره خوفا من شر الشيطان عليه خوفا من شر الشيطان عليه فحملهما حب الولد الخوف عليه الى ان وافق الشيطان فيما دعاهم فهم اطاع الشيطان في معصية ولم يطيعاه - 00:55:46

يشل فهم اطاع الشيطان في معصية ولم يطيعاه بشرك كما قال مجاهد اشتقا الا يكون انسانا فادم وحواء لم يردا حقيقة تعبيد هذا الولد لغير الله عز وجل وانما اراد - 00:56:16

ان يجعل له أسماء يقي جر الشيطان عنه لما توعدهما بقتله فوافقا في ذلك ابقاء على الولد وهم يعلمون ترضى الشيطان الذي مكر بهما فاذهبهما من الجنة وهذا التفسير صح عن الصحابة - 00:56:36

والتفسير اذا صح عن الحجة من الصحابة لم يلتفت الى غيره ذكره ابن حرير الطبرى وغيرهم وانما اشكت هذه الاية على كثيرين لأنهم اخذوا بفروع ذيول في بعض الروايات مما لم يثبت - 00:57:04

فتتفاصيل القصة لم يثبت فيها شيء وانما الثابت اصل معناها وهو وقوعها في الابوين ومن الحجب التي تظعف فهم القرآن ما يحيط باية من القصص كالمنقول في تفسير قوله تعالى - 00:57:27

وما انزل على الملائكة ببابلة هاروت وماروت فان هذه الاية مما ضرب في تفسيرها خط عشواء للمنقول من الاخبار الواهية في قصة الملائكة واذا جردت القصة من الزوائد الطويلة فيها لم يكن المعنى الا ان الله سبحانه وتعالى - 00:57:49

انزل مالكين يعلمون الناس السحر فتنة للناس هذا حق وهو ظاهر القرآن والملائكة ينزلون للفتنة بخير او شرط ولا ينافي مقام الملائكة ومثلها هذه الاية فان الله سبحانه وتعالى ذكر ما ذكر عن الابوين فلما اتاهما صالح جعل له شركاء فيما اتاهما - 00:58:16

اي جعل ادم وحواء لله عز وجل شركاء فيما اتاهما بالموافقة للشيطان في طاعته في تسمية الاسم هذا هو معنى الاية ولا تخوضوا من مقامهم ولا وقع في الشرك بذلك - 00:58:47

ولم يكن الاوائل يعرفون غير هذا التفسير ولذلك ذكر الشيخ سليمان ابن عبد الله في السير العزيز الحميد ان تفسيرها بغير ذلك من التفاسير المحدثة المبدعة التي لم تكون في - 00:59:06

او في الصحابة رضي الله عنهم وانما وقعت بعده نعم والدليل الثاني الاجماع الذي نقله ابو محمد ابن حزم رحمة الله تعالى في كتابه

مراتب الاجماع قال اتفقوا على تحريم كل اسم معبد الى اخره - [00:59:25](#)

وانما خص عبد المطلب بجريان الخلف فيه لان من سمي به لا على ارادة التعبير وانما على ارادة موافقة اسم جد النبي صلى الله عليه وسلم والعبودية التي نسب اليها جد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:47](#)

هي عبودية ملك للرقيير فان عبد المطلب اسمه جيبيه وكان عند اخواله بنى النجار فخرج عمه المطلب ليأتي به الى قومه قريش بعد ان ترعرع فلما ورد الى مكة مع عمه وكان وراء ظهره - [01:00:07](#)

قد لحقه شعث واغبار من مشقة السفر وتغير لونه ظنوه عبدا له فنادوه عبدالمطلب فلزمه هذا اليه فالعبودية المذكورة به انما هي عبودية ملك وهي صحيحة ثم غالب عليه هذا الاسم ثم صار من المسلمين من يسمى عبد المطلب - [01:00:33](#)

على موافقة اسم جد النبي صلى الله عليه وسلم فاختلف المسلمين من بعد في من سمي بعدالمطلب هل هو جائز ام محرم على قولين اصحهما فصحهما التحريرم غالقا الباب وتفریدا لتعبید الاسماء لله عز وجل - [01:01:03](#)

فالاسم لا يعبد الا باسم الله سبحانه وتعالى فيقال عبد الرحيم وعبد الكريم وعبد الرحمن. واذا لم يكن اسمها لم يجز ان يعبد فلا يجوز عبد المطلب ولا عبد المقصود ولا - [01:01:28](#)

عبد السtar وغيرها مما لم يثبت كونه اسم من اسماء الله الحسنى. والدليل الثالث كما انه لا يجوز التعبيـد لصفات الله عز وجل لا يجوز ان يقال عبد الكرم عبد الرحمة - [01:01:48](#)

لماذا لعدم تمحضها في الدلالة على الله سبحانه وتعالى بخلافه الاسم ان الاسم عندنا الاسم الالهي ماذا قلنا ما دل على ذات الله مع كمال يتعلق به. اما الصفة فانها تدل على - [01:02:08](#)

كمال اما الصفة فانها تدل على كمال. وهذا الكمال قد يكون في الخالق وقد يكون في المخلوق فالمخلوق فيه كرم وخلق فيه كرم لكن كرم الله يليق بجلاله وكرم المخلوق - [01:02:27](#)

يناسب حاله لكن لا كرم الله يليق بجلاله وكرم المخلوق يناسب حاله. والدليل الثالث حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية. قالت لما تغشاها ادم الحديث رواه ابن جرير - [01:02:45](#)

ابن ابي حاتم من وجوه فيها ضعف تشد بعضها بعضا في اثبات اصل التفسير دون تفاصيل الجمل في القصة وهذا اصل نافع في اثبات المرويات المتعلقة بالاخبار انه اذا اختلفت مخارجها دلت على اصل القصة دون تفاصيلها - [01:03:01](#)

انها اذا اختلفت مخارجها دلت على اصل القصة دون تفاصيلها فقد لا تثبت التفاصيل ولكن يكون اصلها ثابتا يكون الاصل ثابتا لان الكثرة لها اتوا لان لان الاسرة الكثرة لها اثر - [01:03:25](#)

وممن نص على هذه القاعدة ابن تيمية في مقدمة اصول التفسير ومثل له بقصة الجبل مع جابر فان تفاصيل القصة اختلفت فيها الروايات في قيمة الثمن اختلافا كثيرا لكنها كلها تدل على وجود اصل البيع - [01:03:48](#)

وان اختلف في القيمة نعم سلام عليكم فيه مسائل فلولا تحرير كل اسم معبد لغير الله. الثانية تفسير الآية الثالثة ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها قوله رحمة الله الثالثة ان هذا الشرك بمجرد تسمية تكتب حقيقتها - [01:04:07](#)

هذا في حق في حق غير ادم وحواء هذا في غير حق ادم وحواء اما هما فلا قصد التسلية ولا اراد حقيقتها من التأليه والتعظيم فانهما لم يضعوا الاسم على الولد - [01:04:34](#)

فانهما لم يضعوا الاسم على من على الولد انما اراد دفع الشيطان عنه فيكون الذي وقع منه ما هو صغيرة وصغرى فلم يقع منها كبيرة ولا شيخ - [01:04:56](#)

نعم احسن الله اليكم الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم الخامسة ذكر السلف الفرق بين الشرك في الطاعة والشرك بالعبادة باب قول الله تعالى ولله الناس الآية مقصود الترجمة - [01:05:16](#)

بيان ان الالحاد في اسماء الله مما ينافي التوحيد بيان ان الالحاد في اسماء الله مما ينافي التوحيد والالحاد في اسماء الله هو الميل بها عما يجب فيها والميل بها عما يجب فيها - [01:05:43](#)

وهو ثلاثة انواع ذكرها ابن القيم في الصواعق المرسلة والكافية الشافية اولها يحد معانيها اولها جحد معانيها وثانيها انكار المسمى بها وثانيها انكار المسمى بها وثالثها التشيريك فيها [01:06:05](#)

وهذه القسمة اصح مأخذنا واسلم من الاعتراض مما ذكره ابن القيم نفسه في بداع الفوائد اذ جعل الالحاد في اسماء الله خمسة اقسام [01:06:37](#) والمعتمد انه ثلاثة اقسام كما في كتابيه

الكافية الشافية والصواعق المرسلة نعم احسن الله اليكم. ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهم. في قوله يلحدون في اسمائه. يشركون وعن ولة من الله والعزى من العزيز وعن الاعمى يدخلون فيها ما ليس منها [01:06:58](#)

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وقوله تعالى ولله الاسماء الحسن فادعوه بها ودلالته على مقصود [01:07:21](#) الترجمة من وجهي احدهما في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمائه

اي اتوكوهم واعرضوا عنهم فلا تأبهوا بهم احتقارا لهم فلا تأبهوا بهم احتقروا تبعا لحقاره مقالتهم التي ادعوها [01:07:40](#) والثاني في تمام الاية سيجزون ما كانوا يعملون فيجزون ما كانوا يعملون

فهذا وعيid شديد وتهديد اكيد ينبي عن قبح جرمهم وسوء عملهم واورد المصنف رحمة الله ثلاثة اثار في تفسير الاية اولها اثر ابن عباس رضي الله عنه بقوله يلحدون في اسمائه قال يشركون [01:08:08](#)

رواه ابن ابي حاتم في تفسيره عن قتادة لا عن ابن عباس فهو انتقال نظر من المصنف او انتقال ذهن فهو انتقال نظر من المصنف او [01:08:29](#)

سليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد ومعناه ان الشرك يكون في الاسماء والصفات كما يكون في الربوبية والالهية ومعناه ان الشرك يكون في الاسماء والصفات كما يكون في الربوبية [01:08:49](#)

والالهية وثانيها اثر ابن عباس رضي الله عنه قال تمولاك من الله والعزى من العزيز رواه ابن ابي حاتم في تفسيره ومعناه انه اشتقوا من اسماء الله اسماء للهти مزائفة من الاصنام [01:09:07](#)

ومعناه انهم اشتقوا من اسماء الله اسماء للهتهم الزائفة من الاصنام وثالثها اثر الاعمش واسمه سليمان ابن مهران قال يدخلون فيها ما ليس منها ان يجعلون من اسماء الله وصفاته [01:09:26](#)

ما ليس منها كتسمية النصارى لله ابا وتسمية الفلاسفة له بالعلة الفاعلة فادخلوا فيها ما ليس منها وهذا يفصح عن شدة خطري تسمية الله عز وجل بما لا يثبت قوله اسما [01:09:47](#)

فان العبد يقع فيه يقع بسببه في الالحاد في اسماء الله عز وجل عز وجل. اذا جعل منها ما ليس كذلك لان باب الاسماء والصفات باب ايش توقيفي اي موقوف على ورود [01:10:09](#)

النص قال السفاريني في الدرة لكنها في الحق توقيفية لنا بما ادلة وفية فتوقيفها على ذلك يدل على منع ادراج اسم منها الا بعد ثبوته بدليل دال على ذلك من الكتاب او السنة [01:10:29](#)

احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى اثبات الاسماء الثانية كونها حسني الثالثة الامر بدعائه بها. الرابعة ترك من عرض الجاهلين الملحدين الخامسة تفسير الالحاد فيها السادسة وعيid من الحد باب لا يقال السلام على الله. مقصود الترجمة [01:10:54](#)

بيان النهي عن قول السلام على الله بيان النهي عن قول السلام على الله لاستغفاء الله عن دعاء المخلوقين له باستغفاء الله عن دعاء المخلوقين له وجيه بالنفي لتضمنه النهي وزيادة وجيه بالنفي [01:11:20](#)

لتضمنه النهي وزيادة تأكيدا للمبالغة في التحرير وتحقيقا لمقام التوحيد تأكيدا للمبالغة في التحرير وتعظيمها لمقام التوحيد في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده [01:11:46](#)

السلام على فلان وفلان. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول السلام على الله فان الله هو السلام ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث عبد الله ابن مسعود قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة الحديث متفق

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا السلام على الله فنهاهم عن القول المذكور والنهي للتحريم وعلله صلى الله عليه وسلم بقوله فان الله والسلام اي السالم من كل نقص - 01:12:40

الموصوف بصفات الكمال فهو مستغن عن دعاء الداعين له بان يسلم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير السلام الثانية انه تحية الثالثة انها لا تصلح لله. الرابعة العلة في ذلك - 01:13:01

الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله. قوله رحمة الله تعليمهم التحية التي تصلح لله اي قول التحيات لله والصلوات والطيبات كما في تمام الحديث في الصحيحين عليكم باب لذلك من الفوائد - 01:13:24

الاصل في التحية لله انها مبنية على ايش توقيف اذهب لي على التوقيف والاصل في التحية للمخلوق انها مبنية الايش على عدم التوقيت فهي مرجوعة الى العرف اذا - 01:13:47

عد العرف شيئا من التحايا ولم يكن مخالف للشرع فالاصل فيه الاباحة باب القول اللهم اغفر لي ان شئت مقصود الترجمة بيان حكم قول اللهم اغفر لي ان شئت - 01:14:11

بيان حكم قول اللهم اغفر لي ان شئت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني - 01:14:36

يأزم المسألة فان الله لا مكره له. ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 01:14:52

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم الحديث رواه البخاري ومسلم فهو متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت - 01:15:10

اللهم ارحمني ان شئت والنهي للتحريم وانما نهي عنه لامرین وانما نهي عنه لامرین ادھما ایھامه نقص الخالق بان وقوع الفعل منه - 01:15:26

كان على وجه الکراہ ولذلك قال فان الله لا مكره له ولذلك قال فان الله لا مفل له فهو يفعل ما يشاء فلا وجه لتقید الداعي دعاءه بقوله ان شئت - 01:15:54

والآخر ایھامه نقص المخلوق لاما يشعره من فضول عزيمته وقلة رغبته واستکثاره ذلك على الله تعالى - 01:16:14

ولذلك قال وليعظم الرغبة وفي لفظ وليعظم الرغبة فتختفف وتشدد فلما اجتمع هذان المعنيان الموهمنان نفس الخالق والمخلوق منع منه نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى النهي عن الاستثناء بالدعاء الثانية بيان التي في ذلك الثالثة قوله لي Zumzum المسألة - 01:16:38

الرابعة اعظم الرغبة الخامسة التعليل لهذا الامر. باب لا يقول عبدي وامتي مقصود الترجمة بيان النهي عن قول عبدي وامتي بيان النهي عن قول عبدي وامتي لما في ذلك من ایھام المشاركة في الربوبية - 01:17:08

لما في ذلك من ایھام المشاركة في الربوبية والالوهية ونهي عنه تأدبا مع الله فنهي عنه تأدبا مع الله وحماية لجناح التوحيد الله عليكم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربک واغضی ربک - 01:17:32

قل سیدی ومولای ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتای وفتاتی وغلامی ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا - 01:18:03

قل احدكم اطعم ربک. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي والنهي للتحريم بدلالة الوضع الشرعي لكن عفي الاجماع انه للكراهة لكن حفي الاجماع انه للكراهة - 01:18:22

فصار الاجماع صارفا بالتحريم للنهي عن التحرير الى الكراهة وفي نقل الاجماع نظر بنقل الاجماع نظر والصواب انه قول الجمهور والصواب انه قول الجمهور اي الكراهة والصواب انه قول الجمهور اي الكراهة - 01:18:50

ذكره ابو عبد الله ابن القيم في زاد المعاد وابو الفضل ابن حجر في فتح الباري وهو الصحيح لقوله تعالى والصالحين من عبادكم قوله تعالى والصالحين من عبادكم اي من رقيقكم الذين تملكون - 01:19:19

فلما لم يلاحظ معنى العبودية اجازة تبعا للاصل فلما لم يلاحظ معنى العبودية المستعمل على الحب والخضوع جاز تبعا للاصل فيكون مكروها وان لوحظ معنى العبودية من الرفق والتعظيم من الحب والخضوع والتعظيم فهذا - 01:19:39

محرم حفظا لجذاب التوحيد لكنهم لا يريدون هذا نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الأولى النهي عن قول عبدي وامتي الثانية لا يقول العبد ربى ولا يقال له اطعم ربك - 01:20:05

في الحديث هو الثاني دون الاول الذي في الحديث هو الثاني الذي هو اطعم ربى دون الاول لكن علة النهي موجودة فيه فنص عليه المصلي لكن علة النهي موجودة فيه فنص عليه المصنف - 01:20:23

الله عليكم الثالثة تعليم الاول قول فتاي وفتاة وغلام. الرابعة تعليم الثاني قول سيدى ومولاي. الخامس التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ باب لا يرد من سأل بالله. مقصود الترجمة - 01:20:44

بيان حكم رد من سأل بالله بيان حكم من سأل بالله وصرح به لان النفي في قوله لا يرد من سأل بالله اقتضي النهي وزيادة ونهي عنه اعظماما لله واجلاها - 01:21:07

له ان يسأل به في شيء ثم لا يجاب السائل الى مطلوبه وعدل المصنف عن النهي الى النفي لانه ليس منطوق الحديث الذي استدل به بل مفهومه وعدل المصنف عن النهي الى النفي - 01:21:39

لانه ليس منطوق الحديث الذي استدل به بالمفهومه نعم عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاد بالله فاعدوا ومن سأل بالله فاعطوه - 01:22:06

ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه. فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه. رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة - 01:22:27

دليل واحدا هو حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاد بالله فاعيدهوه. الحديث وهو ابو داود والنسائي بأسناد صحيح - 01:22:46

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن سأل بالله فاعطوه ان شاء الله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن سأل بالله فاعطوه. فامر باعطائه ومفهومه النهي عن رده كما ترجم به المصنف - 01:23:00

مفهومه النهي عن رده كما ترجم به المصنف رحمة الله والامر هنا للايجاب بخمسة قروض تتعلق بالسؤال بخمسة شروط تتعلق بيرحmk الله تعلقوا بالسؤال الاول ان يعلم صدق السائل ان يعلم - 01:23:19

صدق السائل وتكفي غلبة الظن تكفي غلبة الظن والثاني ان يكون السائل متوجها في سؤاله لمسؤول معين ان يكون السائل متوجها في سؤاله الى مسؤول معين معنى مسؤول معين يعني شخص - 01:23:46

معين والثالث ان يكون توجيهه اليه في امر معين ان يكون توجيهه اليه في امر معين والرابع قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل فيه قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل فيه - 01:24:08

والخامس امن المسؤول الضرر على نفسه امن المسؤول الضرر على نفسه فمتي وجدت هذه الشروط مجتمعة وجوب الاعطاء وحرم الرد لمن سأل بالله وهذه الشروط تتعلق بايش جيلنا في اول الكلام - 01:24:34

السؤال السؤال يعني من حبه صيغته وتعلقه بالله. اما من جهة المطلوب معلوم انه اذا كان حراما فهو حرام لا يجوز اعانته عليه نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى اعادة من استعاد بالله الثانية اعطاء من سأل بالله الثالثة اجابة الدعوة - 01:24:58

المكافأة على الصناعة الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه. السادسة قوله حتى ترونكم قد كافأتموه باب لا يسأل بوجه الله

الا الجنة. مقصود الترجمة بيان حكم السؤال بوجه الله - 01:25:21

بيان حكم السؤال بوجه الله وصرح بحكمه على صيغة النفي المتضمنة النهي وزيادة فقال لا يسأل بوجه الله الا الجنة وانما نهي عنه اجلالا واكراما لوجه الله - 01:25:41

ان يسأل به ما هو دني حquier من اعراض الدنيا ان يسأل به ما هو دني حquier من اعراض الدنيا فلا يسأل به الا غاية المطالب فلا يسأل به الا غاية المطالب - 01:26:08

وهي الجنة وما اوصل اليها من اعمال الاخرة الجنة وما اوصل اليها من اعمال الاخرة فهو يتبعها في الحكم فهو يتبعها في الحكم لان الوسائل لها داموا المقصاد ان الوسائل لها احكام المقصاد - 01:26:25

وعدل المصنف عن النهي الى النفي متابعة للوارد في الحديث وعدل المصنف من النهي الى النفي متابعة الوارد في الحديث نعم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود - 01:26:47

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة وهو ابو داود واسناده ضعيف - 01:27:12

ودلالته على مقصود الترجمة بقوله لا يسأل بوجه الله الا الجنة وهذا نفي يتضمن النهي وزيادة ويشهد له حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه مرفوعا ملعون من سأل بوجه الله - 01:27:27

ملعون من سأل بوجه الله اخرجه الطبراني في معجم الكبير واسناده عسل واللعن يرد على ما هو كبيرة من كبائر الذنوب ومعنى من سأل بوجه الله اي طلب شيئا من حوائج الدنيا - 01:27:50

اي طلب شيئا من حوائج الدنيا لان السؤال اذا اطلق لم يرد به الا طلب امور الدنيا لان السؤال اذا اطلق لم يرد به الا امور الدنيا والامور الدينية المفضية الى الجنة - 01:28:12

يجوز سؤال الله عز وجل السؤال فيها لوجه الله عز وجل لانها وسائل لهذا المقصود العظيم وعند النسائي من حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال اني اسألك بوجه الله - 01:28:38

بما بعثك ربك علينا؟ اني اسألك بوجه الله فيما باعثك ربنا رواه النسائي واسناده وحسن وبوب عليه من سأل بوجه الله وبوب عليه من سأل بوجه الله يعني في امر - 01:28:56

دينني يعني في امر ديني لانه وسيلة تفضي الى الجنة فجاز السؤال بوجه الله عز وجل بالامور الدينية نعم احسن الله اليكم في مسائل النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب الثانية اثبات صفة الوجه - 01:29:15

باب ما جاء في اللوم مقصود الترجمة بيان حكم قول لو الدخلة على الجملة بيان حكم قوله لو الدخلة على الجملة والا تفيدوا فيها تعريفا لان المراد هنا اللفظ اي باب ما جاء في هذا اللفظ لو - 01:29:36

اي باب ما جاء في هذا اللفظ لو والمراد ما جاء منه على وجه التنتم والاسى على ما فات. والمراد ما جاء منه على وجه الاسى على وجه التنتم والاسى على ما فات - 01:30:05

على مفاسد فلم يرد المصنف رحمة الله تعالى بيان الاحكام المتعلقة بلو وانما اراد معنى خاصا ومحلا مقصودا وهو ما وقع يراد له فيه على وجه التنتم والاسى على ما فات - 01:30:26

نعم لقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا الاية وقوله الذين قالوا اخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. الاية في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:30:48

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تأتي وان اصابك شيء فلا تقل. لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة - 01:31:10

ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يقولون لو كان لنا وهذا قول قوم من المنافقين يوم احد - 01:31:32

عارضوا القدر فرد الله عز وجل معارضتهم بقوله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القاتل الى مضاجعهم والدليل الثاني قوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:31:54

لو اطاعونا ما قتلوا. وهذا قول قوم من المنافقين ايضا قالوا يوم احد معارضين قدر الله سبحانه وتعالى فردها الله عز وجل عليهم مقالتهم فقال قل فاجروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين - 01:32:20

ومعارضة القدر ولو وقعت في هاتين الآيتين من اهل النفاق مما يدل على حرمتها لأن المنسوب إلى اهل النفاق محرم لأن المنسوب إلى اهل النفاق محرم والدليل الثالث حديث أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك - 01:32:43

الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا والنهي للتحريم لما في قوله من الاشعار بعدم الصبر - 01:33:12

والأسى على ما فات وملامس القدر والاعتراض عليه فينفتح باب من ابواب الشيطان عليه وهو التسخط والتجزع من قدر الله وعدم التسليم له سبحانه وتعالى وقوله لو على وجه الاسى على ما فات - 01:33:34

تجيء على ثلاثة انواع وقول لو على وجه التبزم والأسى على ما فات تجيز على ثلاثة انواع اولها ان يقولها متندما معارض حكم الشرع ان يقولها متندما معارض حكم الشرع - 01:34:05

كما في قوله تعالى لو اطاعونا ما قتلوا اي لو اضاعونا في عدم الخروج الى القتال وخروجهم الى القتال امر شرعى وثانيها ان يقولها متندما معارض حكم القدر ان يقولها - 01:34:27

متنجما معارض حكم القدر كما في قوله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا ثالثها ان يقولها متندما ان يقولها متنجما لا معارض حكم الشرع ولا للقدر - 01:34:46

وانما يقولها تسخطا وجزعا وهذه الانواع كلها محرمة ينافي كمال التوحيد وربما افضت للعبد للوقوع في الكفر بموافقته اهل النفاق فمن ملئ قلبه بكثرة المعارضة لحكم الله الشرعي او القدري - 01:35:08

ربما اخرجته هذه المكاثرة بنوم القدر والشرع الى الخروج من دائرة الاسلام لفرط ما يجد في نفسه من الحنق على الحكم القدري او الشرعي نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسيرها ياسين في ال عمران الثانية النهي الصريح عن قولي لو اني اذا اصابك شيء - 01:35:36

الثالثة تعليل المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان. الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن. الخامسة الامر بالحرص على ما مع الاستعانة بالله السادسة النهي عن ضد ذلك وهو العجز بباب النهي عن سب الريح - 01:36:06

مقصود الترجمة بيان النهي عن سب الريح والسب هو الشتم ومنه اللعن لأنها مأمورة لا اختيار لها لأنها فنهي عن سبها لدلالته على سب امرها وهو الله - 01:36:25

فنهي عن سبها بدلاتها لدلاتها على سب امرها وهو الله فهو كسب الدهر الذي تقدمت فيه ترجمة مفردة فالريح فرد من افراد تقلبات الدهر والنهي كما سلف يفيد التحريم لما في ذلك من - 01:36:49

تنفس الله عز وجل وعدم اجالله والتسخط من قضايه وقدره نعم احسن الله اليكم عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا - 01:37:16

اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به وننعواذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به صححها رواه الترمذى ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة - 01:37:37

دللا واحدا وهو حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح الحديث رواه الترمذى والنسماني واختلف في رفعه ووقفه فالصواب انه موقوف من كلام ابي ابن كعب رضي الله عنه - 01:37:54

لكن ورد مثله مرفوعا من حديث ابي هريرة عند ابي داود وابن ماجة بسند صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تسبوا

الريح فهو تصريح بالنهي عن ذلك. والنهي للتحريم - [01:38:18](#)

فيه مسائل الأولى النهي عن سب الريح الثانية الإرشاد الى الكلام النافع اذا رأى الإنسان ما يكره. الثالثة الإرشاد الى انها مأمورة الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر - [01:38:39](#)

باب قول الله تعالى كل شيء قل ان الامر كله لله. الاية مقصود الترجمة بيان حكم ظن الجاهلية واحسن ما قيل في بيان معناه قول ابن القيم رحمة الله في زاد المعا德 - [01:38:58](#)

ما نقله المصنف فيما يستقبل وهو ظنوا غير ما يليق بالله وهو ظن غير ما يليق بالله انتهى كلامه فظنوا الجاهلية هو ظن العبد بربه ما لا يليق ظنوا العبد بربه ما لا يليق - [01:39:28](#)

وتقديم ان الجاهلية اسم للحالة التي كانت عليها العرب قبلبعثة فكل ما اضيف اليها استفید منه التحرير فيكون ظن الجاهلية محrama وهو مناف للتوكيد فله نوعان احدهما ظن العبد - [01:39:52](#)

بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الایمان ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الایمان كمن يعتقد ان لله ولدا كمن يعتقد ان لله ولدا فهذا كفر اكبر ينافي اصل التوحيد - [01:40:16](#)

فهذا كفر اكبر مما في اصل التوحيد والآخر ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الایمان ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الایمان كمن يظن ان الله يؤخر نصر اوليائه مع استحقاقهم له - [01:40:38](#)

فمن يظن ان الله يؤخر نصر اوليائه مع استحقاقهم له وهذا كفر اصغر ينافي كما لا التوحيد نعم احسن الله اليكم وقوله الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء الاية قال ابن - [01:40:59](#)

في الآية الأولى فسر هذا الظن بأنه سبحانه لا ينصر رسوله. وان امره سيفضل وفسر بأن ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار ان يتم امر رسوله - [01:41:25](#)

وان يظهره على الدين كله وهذا هو ظن السوء الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق فمن ظن انه يزيل الباطل على - [01:41:43](#)

في ادارة مستقرة يضليل معها الحق او انكر ان يكون ما جرى من قصائه وقدره او امكـ ان يكون او انكر ان يكون قدره الدوـاء احسن الله اليكم او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغـة يستحق عليها الحمد. بل زعم ان ذلك بمشيئة مجردة فذلك ظن الذين كفروا - [01:42:03](#)

للذين كفروا من النار واكثر الناس يظـون بالله ظن السوء فيما يختص بهـم وفيما يفعلـه بغيرـهم ولا يـسلم من ذلك الا من عـرف الله واسمـوه وصفـاته وموـجب حـكمـته وحـمـده. فـليـعـتـنـي الـلـبـيـبـ النـاصـحـ لـنـفـسـهـ بـهـذاـ. وـلـيـتـبـ الىـ اللهـ وـيـسـتـغـفـرـهـ - [01:42:26](#)

ومن ظـنهـ بـربـهـ ظـنـ السـوقـ وـلـوـ فـتـشـتـ مـنـ فـتـشـتـ لـرأـيـتـ عـنـدـهـ تـعـنـتـاـ عـلـىـ الـقـدـرـ وـمـلـامـةـ لـهـ وـاـنـهـ كـانـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـونـ كـذـاـ مـسـتـقـلـ

وـمـسـتـكـتـرـ وـفـتـشـ نـفـسـكـ هـلـ اـنـتـ سـالـمـ؟ فـاـنـ تـنـجـوـ مـنـ ذـيـ عـظـيمـ وـالـفـانـيـ لـاـ يـخـالـكـ نـاجـيـاـ - [01:42:46](#)

ذـكـرـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ لـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ دـلـيـلـيـنـ الـأـوـلـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ يـظـنـونـ بـالـلـهـ غـيـرـ الـحـقـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ

الـتـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ يـظـنـونـ بـالـلـهـ غـيـرـ الـحـقـ فـهـوـ ظـنـ بـاطـلـ. قـالـ تـعـالـيـ فـمـاـذـاـ بـعـدـ الـحـقـ اـلـاـ الضـلـالـ وـثـانـيـهـ اـنـهـ

ظـنـ اـنـهـ ظـنـ الجـاهـلـيـةـ - [01:43:31](#)

اـنـهـ ظـنـ الجـاهـلـيـةـ وـمـاـ اـضـيـفـ اـلـيـهـ فـهـوـ حـرـامـ وـثـالـثـاـ اـنـ هـذـاـ ظـنـ الـمـنـافـقـيـنـ وـكـلـ قـوـلـ اوـ فـعـلـ كـانـ شـعـارـاـ لـهـ فـهـوـ

اـيـشـ فـهـوـ مـنـ الـمـحـرـمـاتـ وـكـلـ قـوـلـ اوـ فـعـلـ كـانـ شـعـارـاـ لـهـ فـهـوـ مـنـ الـمـحـرـمـاتـ - [01:43:52](#)

وـالـدـلـيـلـ الـثـانـيـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ الـضـانـيـنـ بـالـلـهـ ظـنـ السـوـءـ الـاـيـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ عـلـيـهـمـ ظـنـ السـوـءـ ايـ دـائـرـةـ العـذـابـ

وـذـكـرـ مـنـ ثـلـاثـةـ وـجـوـهـ اـحـدـهـاـ تـسـمـيـةـ ظـنـهـمـ ظـنـ السـوـءـ - [01:44:18](#)

تـسـمـيـةـ ظـنـهـمـ ظـنـ السـوـءـ وـثـانـيـهـ اـنـ عـلـيـهـمـ دـائـرـةـ السـوـءـ اـنـ عـلـيـهـمـ دـائـرـةـ السـوـءـ وـثـالـثـاـ اـنـ هـذـاـ ظـنـ

المنافقين والمشركين وكل شيء أضيف إليهم من قول أو فعل فهو محرم - 01:44:42

وكل شيء أضيف إليه من قول أو فعل فهو محرم وقد ذكر المصنف رحمة الله كلام ابن القيم في زاد المعاد في تفسير الآية الأولى وفي ضمنه تفسير الآية التالية - 01:45:06

وكله من ظن السوء في حكم الله القديري ويلحق به ظن السوء في حكم الله الشرعي لتعلقهما معاً بحكم الله يعني أن الآيتين في الظن السوء بحكم الله القديري ويلحق به - 01:45:20

كذلك ظن السوء بحكم الله الشرعي لاجتماعهما في إيش كونهما حكماً لله سبحانه وتعالى وأكثر ظن السوء عند المنافقين الأولين بحكم الخلل وأخسر ظن السوء عند المنافقين المتأخرین الحكم الشرعي - 01:45:41

أكثر ظن السوء عند المنافقين الأولين في الحكم القديري. وأكثر ظن السوء عند المنافقين المتأخرین في حكم الله الشرعي. فما ذكره الله عز وجل من الآيات المتعلقة بالظن السوء عند المنافقين الأولين كانت في حكم الله القديري - 01:46:05

والذي يوجد في طبقات الأمة المتأخرة اليوم قبل اليوم من ظن السوء من المنافقين المتأخرین وفي ظنهم السوء باحكام الله عز وجل كاستبعادهم قتل المرتد لأن هذا ينافي حرية الاعتقاد التي كفلها الاسلام - 01:46:27

وهيئه الأمم المتحدة هذا قبل الان يقول التي كفلتها القوانين الدولية في هيئه حقوق الإنسان هذا من اعظم الظن السوء بالله سبحانه وتعالى وجرهم هذا الى الطعن في الاحاديث الصحيحة المروية - 01:46:49

صحيحين ولذلك يقولون حديث أبي بكر رضي الله عنه من بدل دينه فاقتلوه تكلموا فيه وهو في البخاري ثم جره ذلك الى ان تكلموا لابي بكر رضي الله عنه وللشيخ عبد المحسن العباد - 01:47:06

رسالة في رد مقالتهم في ذلك وقد سبق اطراوها في احد برامج الدرس الواحد والتعليق عليها ولو قدر ان حديث أبي بكرة ضعيف فاين هم من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنهم الذي مر معنا - 01:47:25

بالاربعين النووية لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث ثم ذكر اخرها الفارق لدینه تارك للجماعه فهذا دليل صحيح وهو عند الاصوليين والفقهاء متواتر لماذا الحكم بان احاديث الصحيحين تقييد - 01:47:43

القطع لتلقي الأمة لهما بالقبول الا الفاظاً اختلف فيها فمثلاً هذا كيف يجرؤ انسان ان يقول فيه هذه المقالة؟ الا اذا وجد في قلبه ظن السوء باحكام الله الشرعية وانها لا تواكب الحضارات الانسانية - 01:48:04

ولا تلائم القوانين الدولية هذا صار كلام يقوله متشرع لكن سيف العدل تقييمه الله سبحانه وتعالى والله يغضب لدینه والخوف على الانسان هو ان يقع في مثل هذه المقالات وان يشربها قلبه - 01:48:24

واما الدين منصور بك او بغيرك فالدين دين الله والله تكفل بحفظ دينه فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتی على الحق - 01:48:40

رأينا على الحق على الحق منصورة لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم الى قيام الساعة يعني الدين محفوظ قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون الذكر ينتهي فيه القرآن والسنة كما بينه ابو محمد - 01:48:59

ابن حزم وتبعه ابن قاسم العاصمي رحمة الله تعالى. فالدين محفوظ لكن احذر انت من ان تكون من يظن ظن السوء في احكام الله الشرعية وانما نشأ هذا من اخلاقاهم الى الفلسفة - 01:49:18

وهي التي افسدت اديان الناس قديماً وحديثاً حتى قال ابو العلاء المعربي يد لخمس مئين عسجد ولديت ما بالها قطعت في ربع دينار ولدية خمس مئة دينار ذهب في قطع اليدين - 01:49:35

وإذا قطعت نصف دينار ربع دينار فانها تقطع فقال عبد الوهاب المالكي القاضي عز الديانة اغلالها وارخصها ذل الخيار في فهم حكمة الباري هذا هو الواجب على الانسان ان يفهم حكمة الله في الشرع. اسرار التشريع التي سماها المتأخرین. فلسفة التشريع من اعظم

01:49:50

الكمال الدين من اعظم مظاهر كمال الدين هذه الاحكام التي رتبت فيه لمعان مقصودة وعلل معينة سواء ادركتها او ما ادركتها. فان

ادركتها فتدرك نعمة الله عليك. وان لم تدركها فاياك وظن السوء بالله سبحانه - [01:50:16](#)

تعالى في حكمه الشرعي نعم احسن الله اليكم في مسائل الاولى تفسير اية ال عمران الثانية تفسير اية الفتح الثالثة الاخبار بان ذلك انواع ان لا تحصر الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه - [01:50:36](#)

باب ما جاء في منكر القدر. مقصود الترجمة بيان حكم منكر القدر والقدر شرعا هو علم الله بالكائنات علم الله بالكائنات وكتابته لها ومشيئته وخلقها ايها ومشيئته وخلقها ايها والمراد بالكائنات الواقع - [01:50:57](#)

والحوادث وانكار القدر من ظن الجاهلية كما سبق والفرق قوله القدر للاستغرار اي القدر كله فهو مراد الترجمة اما انكار تفاصيله فليست مراده هنا فالمعنى من انكر القدر كله نعم - [01:51:29](#)

احسن الله اليكم وقال ابن عمر والذى نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى لا يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وما نكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن من - [01:51:56](#)

قدر خيره وشره. رواه مسلم. وعن عبادة ابن الصامت انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن يصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله - [01:52:17](#)

قال اما فقال له اكتب فقال ربى وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني. وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب - [01:52:37](#)

فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيمة. وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقول خيره وشره احرقه الله بالنار. وفي المسند والسنن عن ابن قاتم اتى ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر - [01:52:57](#)

فحدثني بشيء فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي. فقال له انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن يصيبك ولو مت على غير هذا لكونك من اهل النار - [01:53:17](#)

قال فاتيت عبد الله ابن مسعود وحذيفة ابن اليماني وزيد ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح رواه الحاكم في صحيحه. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة - [01:53:37](#)

فالدليل الاول حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال والذي نفسي بيده الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره فجعل من الايمان - [01:53:55](#)

الايمان بالقدر خيره وشره فهو اصل من اصول الايمان فقد كفروا ومن انكر القدر كفر والآخر في قول ابن عمر رضي الله عنهما ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر - [01:54:18](#)

تعلق قبول عمله على كونه مؤمنا بالقدر فمن لم يؤمن بالقدر لم يقبل الله عز وجل عمله ومن رد عمله كله فهو كافر ومن رد عمله فهو كافر فما حكم - [01:54:36](#)

بانه سبب الرد فهو كفر فيكون انكار القدر كفرا. والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان الحديث رواه - [01:54:59](#)

ابو داود والترمذى بساندتين يقوى احدهما الاخر اما رواية احمد وهي ان اول ما خلق الله القلم الحديث فأساناده ضعيف وكذلك رواية ابن وهب وهو عبد الله ابن وهب المصرى - [01:55:14](#)

في كتاب القدر اسانادها ضعيف ودلالة هذا الحديث على مقصود فوزه من ثلاثة وجوه احدها في قوله من مات على غير هذا فليس مني اي فانا بريء منه وهو بريء مني - [01:55:30](#)

ومن بريء منه النبي صلى الله عليه وسلم ففعله من الكبائر فدل ذلك ان انكار القدر كبيرة من كبائر الذنوب انظروا الفرق بين براءة الله من العبد وبراءة الرسول منه براءة الله من العبد تقييد - [01:55:52](#)

ايش الكفر كما قال تعالى ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء. واما براءة الرسول صلى الله عليه وسلم فانها تفيد كون ذلك واقعا

في كبيرة من كبائر الذنوب - 01:56:13

وثانيها في قوله في الرواية الأخرى احرقه الله بالنار ثانيها بقوله في الرواية الأخرى احرفه الله بالنار فان الاحراق بالنار انما يكون جزاء على فعل المحرمات - 01:56:27

وثالثها في قوله انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك فوجدان طعم الايمان متعلق بالايمان بالقدر وفيه يقول ابراهيم الحربي - 01:56:51

احد الحفاظ من اصحاب احمد من لم يؤمن بالقدر تنكد عيشه من لم يؤمن بالقدر تنكد عيشه وقلت لها من يرسل الكلمة من لم يؤمن بالقدر تفشا الكدر من لم يؤمن - 01:57:18

بالقدر وبالقدر تفشا الكدر يعني عناء الكدر والدليل الثالث حديث عبادة حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه الذي عند ابن وهب فانه اصل مستقل وحديث منفرد دلالته على مقصود الترجمة - 01:57:45

هي ما تقدم في الوعيد بحرق الله له بالنار والوعيد لا يكون الا على كبيرة من كبائر الذنوب فيدل ذلك على ان انكار القدر كبيرة من كبائر الذنوب ووقع في الاحاديث الأخرى ما يبين كونه كفرا. والدليل الرابع حديث ابن الديلمي رضي الله عنه قال - 01:58:06 اتيت ابي ابي كعب الحديث اخرجه ابو داود وابن ماجة فالعلو اليهما اولى من العلو الى الحاكم لماذا لانهما من الستة لانه هو من الستة والعلو الى الستة مقدم على العلو لغيرهم - 01:58:33

واسناده حسن ودللت على مقصود الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لكتن من اهل النار فمن انكر القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها فهم الكفرا. فمن انكر القدر - 01:58:51

يرحمك الله. فمن انكر القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها وهم الكفرا فممكنا القدر كافر نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى بيان فرض الايمان بالقدر الثانية بيان كيفية الايمان الثالثة قوله رحمة الله الثانية بيان - 01:59:09 كيفية الايمان به اي بان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك ومحل هذا القدر المؤلم وحل هذا القدر المؤلم اما القدر الملائم احتاجوا لما يحتاج - 01:59:29

ما يحتاج القدر الملائم يعني الذي يجري وفق رغبة النفس الصحة وسعة العيش هذا قدر لكنه قدر ملائم نعم احسن الله اليكم ثلاثة احباط عمل من لم يؤمن به. الرابعة اخبار ان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به. الخامسة ذكر اول ما خلق - 01:59:53 الخامسة ذكر اول ما خلق الله القلم الخامسة ذكر اول ما خلق الله السادسة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة. السابعة برائته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء. التاسعة ان العلماء اجابوا - 02:00:13

بما يزيل عنه الشبه وذلك انه نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط باب ما جاء في المصورين مقصود الترجمة بيان عقب المصورين وليس المراد ذواتهم بل فعلهم - 02:00:37

وهو التصوير وترجم به المصنف تبعا للحاديـث الواردة فيها بيان حكم المصوـر ويـستفاد منه حـكم التصـوير فقال المـصنـف بـاب ما جاء في المصـوـرين وـلم يـقل بـاب ما جاء في التصـوير - 02:01:06

متـابـعة لـلـحادـيـث الـوارـدة فـانـها وـقـعـتـ كـذـلـكـ اـحـسـنـ اللهـ يـكـمـ. عنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قالـ اللهـ تـعـالـىـ وـمـنـ اـظـلـمـ مـنـ ذـهـبـ يـخـنـقـ كـخـلـقـ - 02:01:30

كيف فـليـخـلـقـواـ ذـرـةـ اوـ لـيـخـلـقـواـ مـحـبـةـ اوـ لـيـخـلـقـواـ شـعـيرـةـ اـخـرـجـ وـلـهـ مـعـنـىـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ انـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قالـ اـشـنـاسـ عـذـابـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ الـذـيـنـ يـضـاهـرـونـ بـخـلـقـ اللهـ وـلـهـماـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ سـمـعـتـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ - 02:01:46

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ كـلـ مـصـوـرـ فـيـ النـارـ يـجـعـلـ لـهـ بـكـلـ صـورـهـ صـورـهـ نـفـسـ يـعـذـبـ بـهـ فـيـ جـهـنـمـ وـلـهـ مـاـ عـنـهـ مـرـفـوـعـاـ مـنـ صـورـ صـورـةـ فـيـ الـدـنـيـاـ كـلـفـانـ يـنـفـخـ فـيـهـ الـرـوـحـ وـلـيـسـ بـنـافـخـ. وـلـمـسـلـمـ عـنـ اـبـيـ الـهـيـاجـ قـالـ قـالـ لـيـ - 02:02:06

اـلـاـ بـعـثـكـ عـلـىـ مـاـ بـعـثـنـيـ اـلـيـهـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـلـاـ تـدـعـ صـورـةـ اـلـاـ طـمـسـتـهـ وـلـاـ قـبـراـ مـشـرـفـاـ سـوـيـتـهـ ذـكـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ

تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - 02:02:28

فالدليل الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب الحديث متفق عليه - 02:02:45

وDallas على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ومن اظلم اي لا احد اظلم فالتصوير من جملة الظلم الشديد ومنه ما هو كفر ومنه ما ليس كذلك كما سيأتي - 02:02:59

فيستفاد تحريمها والآخر في قوله فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة تكريعا لهم وتبكيكا تقاريعا لهم وتبكيكا واظهارا لعجزهم وهو دال على ذمهم ومستحق التبكيث والتقرير مذموم وانما استحق ذلك على فعل محرم - 02:03:23

والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا الحديث رواه احمد والحديث رواه الشیخان يعني البخاري ومسلم وDallas على مقصود الترجمة - 02:03:52

في قوله اشد الناس عذابا يوم القيمة ثم عينهم بقوله الذين يضاهئون بخلق الله والمضاهاة هي المشابهة وكونهم اشد الناس عذابا يدل على ان فعلهم محرم بل من اشد المحرمات فهو كبيرة من الكبائر - 02:04:10

والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار الحديث متفق عليه وDallas على مقصود الترجمة في قوله كل مصور في النار ثم فسر عذابه بقوله يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم - 02:04:32

والوعيد بالنار انما يكون على كبائر الذنب والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم ايضا مرفوعا من صورة في الدنيا الحديث متفق عليه وDallas على مقصود الترجمة في قوله كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ - 02:04:54

فان الله يكلفه بذلك تعذيبا له لاظهار عجزه وترتيب هذا العذاب على ذلك يدل ان فعله محرم تحريما شديدا وانه كبيرة من الكبائر والدليل الخامس حديث ابي الهياج الاسدي رحمة الله قال قال لي علي ابن ابي طالب - 02:05:13

رضي الله عنه الا ابعثك على مبعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه مسلم وDallas على مقصود الترجمة في قوله الا تدع صورة الا طمسها فالامر بالطمس - 02:05:35

يقتضي حرمة الصورة ومحل الطمس الرأس كله بما ثبت عند البهقي بسند صحيح عن ابن عباس انه قال انما الصورة الرأس فاذا ذهب الرأس فلا صورة والطمس المراد به المحو بالكلية - 02:05:50

وهذه الاحاديث تدل على ان المصور له حالان الاولى الكفر عيادة بالله اذا قصد بتصويره مضاهاة خلق الله اذا قصد بتصويره مضاهاة خلق الله وتشبيهه خلقه القاصر بخلق الله الكامل - 02:06:09

والاخري الفسق اذا خلا من القصد المذكور الفسق اذا خلا من القصد المذكور لان التصوير من كبائر الذنب وهذه الاحاديث عامة في جميع انواع التصوير فمن قيد شيئا منها افتقر الى دليل يدل على التخصيص - 02:06:34

وهي عامة ايضا في ذوات الارواح وغيرها لكن في الصحيحين موقوفا عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال لكن كنت قال فان كنت لابد فاعلا فصور الشجر وما لا روح له - 02:06:57

وهو قول صحابي لا يعلم له مخالف وعرف ان اطلاق الاحاديث مقيد بما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهم وهو جواز ذلك بما لا روح فيه كالشجر والحجر واشباه - 02:07:16

لذلك بقي من القواعد المضطر الى علمها في هذا الباب ان تعلم ان تحريم التصوير ومن تحريم الوسائل والذرائع فان التصوير محرم لكونه ذريعة ومن قواعد المحرم للذرية ان ما حرم للذرية جاز للحاجة - 02:07:37

ان ما حرم للذرية جاز للحاجة اختاره جماعة من المحققين كابي عباس ابن تيمية الحفيد الترمذى ابي عبد الله ابن القيم في حاشيته على تدريب سنن ابي داود. فان دعت الحاجة - 02:08:01

للتتصوير كتعليم ونحوه جاز بقدرها فان دعت الحاجة للتتصوير بتعليم ونحوه جاز بقدرها واضح واضح ام غير واضح واضح طيب اذا

قال احد الاخوان انت حضرت هنا حاسب كان هذا الحفل فيه تصوير - 02:08:18

فكيف حضرت الحفل الجواب ان حضور الحفل لا يعني ان الجواز بذلك والاخوان يرون الاخذ ببعض الفتاوى التي ترى الجواز لكنني اشترطت عليهم الا يصوروني هم لم يصورون والمسائل المجتهدة فيها - 02:08:41

لا انكار فيها فلا اشارة في المسائل ايش الاجتهادية لا الخلافية لان الخلاف اوسع من الاجتهاد. وانما الاجتهاد هو الذي قوي مأخذة والمقصود بلا انكار في مسائل الاجتهاد والانكار المتعلق بالعمل - 02:09:00

اما الانكار المتعلق بالعلم بل يبين كونه محظى ويرد على من يقول بجواز شيء يظهر عند المستهدف الاخر ضعفه ولا يدخل في دائرة لا انكار في مسائل الزواج لان المقصود الانكار في المسائل التي تتعلق بالعمل - 02:09:22

اما العلم فلا والسلامة لا يعدلها شيء المسائل المشتبهه اذا اشتبهت على الانسان يتركها ابداً ذمته واسلموا لدینه احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى التغريط الشديد في المصورين الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله ومن اظلم من زنى - 02:09:39 ما يخلق كخلقهم؟ الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله فليخلقوا ذرة او شعيرة. الرابعة التصرير بانهم اشد الناس الخامسة ان الله يخلق بعد كل صورة نفسها يعذب بها في جهنم. السادسة انه يكلف - 02:10:04

وان ينفح فيها الروح السادات الامر بطمسمها اذا وجدت. فابو ما جاء في كثرة الحلف مقصود المصنف بيان حكم كثرة الحلف وهو القسم بالله عز وجل بيان حكم كثرة الحلف وهو القسم بالله عز وجل - 02:10:24

نعم وقل لله تعالى واحفظوا ايمانكم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكشف. اخرج عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا - 02:10:45

يزكيهم ولهم عذاب اليم وشيمط زان وعائيل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا رواه الطبراني بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتى - 02:11:07

قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ال عمران فلا ازني ذكرا بعد قرنه مرتين او ثلاثة ثمان بعدهم قوماً يشهدون ولا استشهدوا ويذخرون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم مسلماً وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله - 02:11:27

صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم بيمينه ويمينه الشهادة قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار - 02:11:47

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى واحفظوا ايمانكم ودلالته على مقصود الترجمة بالامر بحفظ اليمين والامر لايجب ومن جملة الحفظ عدم الافكار من الحلف - 02:12:04

والدليل الثاني حديث ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة في السلعة الحديث متفق عليه فدلالته على مقصود الترجمة في قوله ممحقة للفساد فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الحلف المروج للسلعة يجب ذهاب بركة الكسر - 02:12:26

وكل ما اوجب ذهاب البركة فهو محرم والدليل الثالث حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله الحديث رواه الطبراني - 02:12:48

في معاجمه الثالثة الكبير والاوسيط والصغير واسناده صحيح وجلالسو على مقصود الترجمة في قوله ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه اي جعل الحلف بالله - 02:13:04

بمنزلة البضاعة الملازمة له التي لا تنفك عن تجارتة والوعيد الشديد المذكور في صدر الحديث دال على ان فعله كبيرة من كبائر الذنوب والدليل الرابع حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتى قرني الحديث متفق عليه - 02:13:21

ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها مدح القرون المفضلة الثالثة مدح القرون المفضلي المقتضي انهم لم يكونوا يكثرون الحلف بالله المقتضي انهم لم يكونوا يكثرون الحلف بالله - 02:13:45

لله: مما يدخله. فـ. المعنى. العامـ. للنذر. وهو الدين. حفظ البـ: 09:14:02

والثالث في قوله وينذرون ولا يهوفون ايضا لما بين النذر واليمين من المشاهدة في كونهما عقدا لما بين النذر واليمين من المشاهدة في

02:14:29 - كونهما عقداً والدليل الخامس، حديث ابن مسعود رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

خير الناس، قرني ثم الذين يلونهم، الحديث رواه البخاري، ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يحيى قوم تسية، شهادة احدهم

02:14:50 - بالجريدة، الموصف: مقابل، لانه في، وقف اراده الذنب شهادته وبمنه

وهم القرون الثلاثة وما زموا عليه يقتضي كونه محظياً والدليل السادس اثر ابراهيم النخعي رحمة الله قال كانوا يضربونها على

الشهادة الحديث رواه البخاري، ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يضر بوننا على الشهادة والوعيد - 02:15:09

فالعهد هو اليمين والhalb وضربيهم علىها تعويذ لهم للامتناع عن الامتناع عن كثرة الحلف والظرب انما يقع على منه، عنهم فكانوا

مشخته من اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه من اها الكوفة نعم احسن الله الحكم فيه مسائل الاول الوصلة بحفظ الابهار الثانية

الأخبار يا: الحلف منفقة للساعة م: حقة للبركة الثالثة - 02:15:54

الوعيد الشديد في من لا يسع إلا بيمنه ولا يشتري إلا بيمنه، رابعة التنبيه على أن الذنب يعظم مع قلة الداعي، الخامسة دم الذين

يحفرون هنا ولا يستحلفون السادسة ثناؤه صلى الله عليه وسلم على القرون الثلاثة والاربعة وذكر ما يحدث بعدهم. السابعة تذم الذين

02:16:09 - ولا شهدون

تشهدون الثامنة كون السلف يضربون الصغار عن الشهادة والوعهد. باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه مقصود الترجمة بيان حكم العقد

علي ذمة الله وذمة نبيه بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم - 02:16:29

والذمة هي العهد نعم احسن الله اليكم فقول الله تعالى وافوا بعهده اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها الاية وعن بريدة

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية او صاه في خاصته - 02:16:51

أوصي بخاسته بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا. فقال اغزو باسم الله قاسم في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا

تقدر ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداك وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعوههم الى ثلاث خصال او من خلال فايتهم فاي - 13:17:02

اجابوك فاقيل منهم وكف عنهم ثم ادعوههم الى الاسلام فان اجايوك فاقيل منهم. ثم ادعوههم الى التحول من دار الى دار المهاجرين

واخبرهم ان ائمهم يفعلوا ذلك فلهم مال واجرين وعليهم معنى المهاجرين فان ابوا ان يتتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعربابي

02:17:33 - مسلمین یجنی علیهم

حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفين شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم ابوا فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فا قبل

منهم فانهم ابوا فاستعن بالله وقادتهم. اذا حاصرت اهل حسن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فلا تجعل لهم ذمة الله

02:17:53 - وذمة

ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تغفروا ذمكم وذمة اصحابكم اهون من ان

تغفروا ذمة الله وذمة نبيه. وإذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم - 02:18:13

فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك. فانك لا تدرى ان تصيب حكم الله بهم ام لا؟ رواه مسلم. ذكر المصنف رحمة الله الله

لتحقيق مقصود الترجمة دليلين - 02:18:30

فالدليل الاول قوله تعالى واوفوا بعهد الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واوفوا بعهد الله والامر للايجاب واعظم عهد

يُفْيِي بِهِ الْإِنْسَانُ هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي عَقَدَهُ عَلَى ذَمَّةِ اللَّهِ وَذَمَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 02:18:42

والدليل الثاني حديث بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميره الحديث بطوله في صحيح مسلم

فدلاته على مقصود الترجمة في قوله اذا حاصرت اهل حسن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله الولاء

منة نبيه فنهاه ان يؤتي العهد بذمة الله وذمة نبيه والنهاي عن اعطاء العهد بذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم في معاهدات الكفار هو خشية عدم الوفاء بها المؤذن بقلة تعظيم الله وتعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم - 02:19:24

هو خشية عدم الوفاء بها المؤذن بقلة تعظيم الله وتعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم وهو قادر في التوحيد مما يدل على كون ذلك محظيا احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين الثانية الارشاد الى اقل الامرين خطرا -

02:19:49

الثالثة قوله اغزو باسم الله في سبيل الله. الرابعة كانوا قاصروا من كفر بالله. الخامسة قوله استعن بالله وقاتلهم. السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدرى ايوافق حكم الله ام لا. باب ما جاء في الاقسام - 02:20:13

الله مقصود الترجمة بيان حكم الاقسام على الله والمراد به الحلف عليه فالمراد به الحلف عليه لقول العبد اقسمت على الله احسن الله اليكم الجندي ابن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من - 02:20:33

الذى يتعلى على الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحببت عملك. رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة او بقت دنياه وآخرته - 02:21:03

ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول حديث جندي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل الحديث رواه مسلم فدلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما - 02:21:18
في قوله من ذا الذي يتأنى على الا اغفر لفلان فان الاستفهام استنكاري واقع على جهة انكار مقالته وابطالها والآخر في قوله اني قد غفرت لك واحببت عملك اني قد غفرت له واحببت عملك - 02:21:35

فذكر جزاءه بالمعاقبة باحباط العمل والمغفرة لمن حكم عليه مناقضة لقصده لانه لما جعل نفسه حاكما على خلق الله حكم الله عز وجل عليه فان حكمه على الخلق ينبع عن عجبه بنفسه وادلاله بعمله على ربه سبحانه وتعالى - 02:21:58

هذا سوء ادب وقلة تعظيم لله عز وجل والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان قائل رجل عابد الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في تمام الحديث - 02:22:23

فقال يعني الله للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتك اذهب فادخل الجنة برحمته. وقال للآخر اذهبوا به الى النار وهذا معنى قوله ابي هريرة تكلم بكلمة او بقت دنياه وآخرته والقول في - 02:22:39

عامله على مقولته في القول في السابق فهو قد اغتر بعمله واعجب به فادلى به على الله عز وجل في الحكم على الخلق وهذا سوء تعظيم لله وقلة ادب مع جنابه - 02:23:01

فيه مسائل قوله رحمة الله الاولى التحذير من التألي على الله اي الاقسام عليه اعجابا بالنفس اي الاقسام عليه تحكما اعجابا بالنفس احسن الله اليكم الثانية كون النار اقرب الى احدنا من شراك نعليه. الثالثة ان الجنة مثل ذلك. الرابعة فيه شاهد لقوله ان الرجل ليتكلم بالكلمات - 02:23:14

الى اخره. الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكره الامور اليه. باب لا يستشفع بالله على خلقه. مقصود زمان بيان النهاي عن الاستشفاف بالله على خلقه بيان النهاي عن الاستشفاف بالله على خلقه - 02:23:43

اي طلب الشفاعة به عند احد من خلقه والنهاي للتحريم لما في ذلك من تنقص مقام الربوبية فشأن الله اعظم من ذلك مثل قول العوام ندخل بالله عليك ندخل بالله عليك هذا استشفاف بالله على المخلوق لكن لو يقال ندخل عليك هذا اجارة جائزة - 02:24:03
نعم احسن الله اليكم عن جبير ابن مطعم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاءت العيال وهلكت الاموال فاستسكننا ربك. فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله -

سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك بوجوه اصحابه. ثم قال ويحك تدريم الله ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا تشفع بالله على احد وذكر حديث رواه ابو داود. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في تحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث جبير بن مطعم -

02:24:55

رضي الله عنه قال جاء اعرابي الحديث رواه ابو داود واسناده ضعيف فجلسه على مقصود الترجمة في قوله فاستسهنا ربك فانا نستشفع بالله عليه اي نجعل الله شفيعا عندك اي نجعل الله شفيعا عندك ان تدعوا لنا بالسقيا - 02:25:15

فاتفق منه صلى الله عليه وسلم ما يدل على التحرير من ستة وجوه اولها تسبيحه الله تعظيمها لقبح مقالة الاعرابي تسبيحه الله تعظيمها لقبح مقالة الاعرابي وثانيها غضبه شديدا - 02:25:39

دل عليه بقول الراوي فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه اي عرف في وجوههم الغضب لغضبه صلى الله عليه وسلم وثالثها في قوله ويحك وهي كلمة ايش - 02:26:04

وعيد وتهديد فكلمة عيد وتهديد ورابعها في قوله اتدرى ما الله فالاستفهام استنكاري لما قالت الاعرابي ل بشاعتها او فظاعتها وخامسها بقوله ان شأن الله اعظم من ذلك فنزع الله عز وجل عن مقالته بانها لا تليق بالله - 02:26:23

وسادسها في قوله انه لا يستشفع بالله على احد على احد من خلقه وهو نفي ضمن النهي والنهي موضوع في الشرع للدلالة على التحرير فهذه الاوجه الستة تدل على حرمة ذلك - 02:26:45

نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى انكارها على من قال نستشفع بالله عليك الثانية تغير عرف في وجوه اصحابه من هذه الثالثة انه لم ينكر عليه قول ونستشفع بك على الله. الرابعة التنبيه على تفسير سبحان الله. الخامسة ان المسلمين يسألونه صلى الله -

02:27:03

عليه وسلم الاستسقاء بباب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم التوحيد وسده طرق الشرك. مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد يعني جنابه - 02:27:23

من كل ما ينقصه او ينفعه وسده الذرائع المفضية الى الشرك وتقدم نظير هذه الترجمة بباب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد و تزده كل طريق يوصل الى الشرك - 02:27:43

وبين الترجمتين فرق فالترجمة الاولى متعلقة لحمايته صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد من جهة الافعال فاستترجمة الاولى متعلقة بحمايته صلى الله عليه وسلم حماية التوحيد من جهة الافعال وهذه الترجمة - 02:28:04

متعلقة بحمايته صلى الله عليه وسلم فقلت فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله - 02:28:23

بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله - 02:28:23

تبارك وتعالى انا محمد عبد الله رسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلي التي انزلني الله عز وجل رواه النسائي بسند جيد ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلين - 02:28:42

فالدليل الاول حديث عبد الله ابن الشخير قال انطلقت في وفدبني عامر رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح ودلاته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله السيد الله تبارك وتعالى - 02:29:16

فاحذر ان السيد الذي كمل سؤدده على الحقيقة هو الله وثانيها في قوله قولوا بقولكم او بعض قولكم اي قولوا بما اعتدتموه من المخاطبة وعادة العرب في خطاب كبرائها ايش - 02:29:31

عدم المبالغة لما طبع عليه العربي جبلة من الاستنكاف وقوه النفس ولم تكن العرب تعرف الالقاب المبالغة فيها. فرد لهم النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابهم. وثالثها بقوله ولا تجرينكم الشيطان اي لا يظربنكم - 02:29:51

فيتذمرون جليا اي رسولها ووكيلا عنه في فتح باب الشر على النفس والدليل الثاني حديث انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا رواه النسائي باسناد صحيح ودلاته على مقصود الترجمة - 02:30:14

من اربعة وجوه اولها في قوله قولوا بقولكم على ما تقدم ان المراد ما اعتادوه من المخاطبة مع عظمائهم وثانيها في قوله ولا يستهويكم الشيطان اي لا يميلن بكم الى فتح باب الشر على انفسكم - [02:30:33](#)

وثالثها في قوله انا محمد عبد الله ورسوله فاخبر عما له من مقام بالعبودية والرسالة حفایة لجناب التوحید ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل - [02:30:54](#)

ومنزلته هي العبودية والرسالة التي اخبر عنها في الجملة السابقة. نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو. الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له سيدنا الثالثة قوله رحمة الله مع انهم لم يقولوا الا الحق يعني في قوله - [02:31:11](#)

سيدنا وابن سيدنا طيب سيدنا هذا حق كيف ابن سيدنا قبل شوي يقول للكافر لا يقال احسنت ارادوا الاب الاكبر وهو ابراهيم عليه الصلاة والسلام والعرب قبل الاسلام كانوا يرون ان اباهم هو ابراهيم ويفتخرون به. نعم - [02:31:35](#)

الرابعة قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي وما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره. والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة السماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - [02:31:58](#)

مقصود الترجمة بيان عظمة الله الموجبة تقديره والقيام بتوحیده وختم المصنف بهذا للاعلام بان فقد التوحید سببه عدم توقير الله وتعظيمه ومن بدائع هذا الكتاب ابتداء وانتهاء ان المصنف ابتدأ كتابه بذكر موجب وجوب التوحید وجوب - [02:32:18](#)

توحید بذكر موجب وجود التوحید وختم كتابه بذكر موجب فقد التوحید نعم احسن الله اليك عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد لا نجد ان الله يجعل السماوات - [02:32:51](#)

على اشبع والاراضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع وائر على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الحبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعاً - [02:33:13](#)

ان قبضته يوم القيمة. وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك وانا وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والذراع لا يشبع وسائر الخلق على يصبر مخرجاً ولمسلم عن - [02:33:33](#)

عمر مرفوعاً يطوي الله السماوات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون الى المتكبرون ثم ما يطوي الارضين السبعة ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك والى الجبارون اين المتكبرون؟ وهو عن ابن عباس رضي الله - [02:33:53](#)

قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم؟ وقال ابن جرير حدثني يونس قال من ابن وهب؟ قال ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي؟ الا كدراهم سبع - [02:34:13](#)

القيت في ترس وقال قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلة من حديد القيت بين ظهري ثلاث من الارض. وعن ابن مسعود قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام. وبين كل سماء خمس مئة عام - [02:34:33](#)

ومن السماء السابعة والكوصي خمس مئة عام وبين الكرسي والماء خمس مئة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من امانكم اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله عز - [02:34:53](#)

عن عاصم عن جد عن عبد الله ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن ابيه وائل عن عبدالله قاله الحافظ الذهبي رحمة الله تعالى قال ولو طرق. وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدركون كم بين السماء والارض - [02:35:11](#)

كونوا اعلم قال بينهما مسيرة خمس مئة سنة وبين كل سماء الى سماع الى سماع مسيرة خمس مئة سنة وكتاب كل سماء مسيرة خمس مئة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعماله - [02:35:33](#)

بني ادم اخرجه ابو داود وغيره. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصد الترجمة سبعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وما قدروا الله

حق قدره الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه - 02:35:53

اولها في قوله وما قدر الله حق قدره اي ما عظمه ما له من التعظيم فيه اثبات عظمة الله وثانيها في قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيميته - 02:36:10

وهذا دال على عظمة الله وثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشرون فنر نفسيه وقدسها عما يقوله المشركون وفي ذلك اثبات ما اثبته لنفسه او اثبته له رسالته من كمالات فيه تعظيم الله - 02:36:27

والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ما ذكر من صفة الله التي ذكرها الحذر وضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقوله - 02:36:48

والآخر قراءته صلى الله عليه وسلم الاية المشتملة على تعظيم الله كما تقدم والدليل الثالث حديث ابن عمر رضي الله عنهم مرفوعا يطوي الله السماوات الحديث رواه مسلم وذكر الشمال فيه شاذ - 02:37:07

والمحفوظ ثم يأخذهن بيده بيده الاخرى ودلالته على الرسول الترجمة في قول الله تبارك وتعالى انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون وتكرارها عند طي الارض تأكيد لعظمة الله عز وجل - 02:37:24

والدليل رابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم رواه ابن حجر راسناد ضعيف ثم مرسل زيد ابن اسلم بعده فانه قال ابن زيد يعني عبد الرحمن ابن اسلم رواه ابن حجر راسناد ضعيف - 02:37:42

والدليل الخامس حديث ابي ذر ما الكرسي في العرش الحديث رواه البهقي في الاسماء والصفات واسناده ضعيف والدليل السادس حديث ابن مسعود بين السماء الدنيا والتي تليها اخرجه الطبراني في الكبير راسناد حسن ومثله لا يقال من قبل الرأي - 02:37:57

والدليل السابع حديث العباس رضي الله عنه رواه ابو داود الترمذى وابن ماجة واسناده ضعيف ووجه دلالة جميع هذه الاحاديث هو ما ذكر فيها من عظمة الله الموجبة تعظيمه وتوحيده - 02:38:20

المانعة فقد اطلع عليها قدر الله وعظمته واجله ومن غفل عنها اورثه ذلك قلة توقيع ربه. فضعف توحيده. وربما زال منه التوحيد بقلة التوحيد لله كما قال ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تعظمونه حق عظمته - 02:38:35

نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود الذين في زمانه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتهاونوها. الثالثة ان الحبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه - 02:38:58

نزل القرآن بتقرير ذلك. الرابعة وقوع الضحك الكثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم. قوله الضحك منه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تصديقا للحظر لا سخرية منه كما اخبر عنه الصحابي - 02:39:20

نعم. الخامسة التسليح بذكر اليدين وان السماوات باليدين اليمنى والاراضين في اليد الاخرى. السادسة التصرير بتسميتها الشمال. قوله التصرير بتسميتها اليد الشمال تقدم ان هذه الرواية شادة ولا تصح والمحفوظ - 02:39:40

ثم يأخذون بيده الاخرى نعم. السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك. ذكر الجبارين السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك. الثامنة قومه كخردنة في كف احدهم. التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السماوات - 02:39:58

العاشرة عظمة العرش بالنسبة للكرسي الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي الثانية عشرة كم بين كل سماء الثالثة عشرة كم من السماء السابعة والكرسي الرابعة عشر فكم بين الكرسي الخامسة عشر كأن العرش فوق الماء. السادسة عشر ان الله فوق العرش. السابعة - 02:40:20

عشرة كم بين السماء والارض؟ الثامنة عشر فكت له كل سماء خمس مئة سنة التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه واسفله مسيرة خمس مئة سنة. هذا اخر الابواب والمسائل والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. وبتمامه نكون قد - 02:40:40

اتمننا بحمد الله عز وجل الكتاب الخامس من برنامج اساس العلم وامسكتي ان شاء الله تعالى بعد المغرب الكتاب السادس وهو

المبتدأ بالفقه ثم البينة بعد العشاء باذن الله تعالى ثم رفع النبراس ونختتم به باذن الله عز وجل هذه الليلة الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 02:41:00